

التحليل المكاني للنمو السكاني في قضاء المحاويل للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ وتوقعاته المستقبلية

جواد كاظم الحسنوي زمان صاحب جواد
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة المديرية العامة لتربية محافظة بابل
b.m_73@yahoo.com

الخلاصة

لجأ هذا البحث الى دراسة النمو السكاني في قضاء المحاويل للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ وبحكم كونها دراسة جغرافية فقد اهتمت بالتباين المكاني والزمني والكشف عن العلاقات المكانية للظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات ذات العلاقة بالنمو السكاني للمدة المحددة اعلاه وتحليلها باستخدام مقاييس احصائية مكانية تحليلية كميًا كالدرجة المعيارية التي تنسم بالدقة لإظهار تفاصيل الاختلافات المكانية للنمو السكاني بين وحدة ادارية واخرى وتمثيلها كارتوغرافياً . وقسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث ونتائج وتوصيات , تناول المبحث الاول اتجاهات معدل النمو السكاني وتوزيعها المكاني , فيما تناول المبحث الثاني التوزيع البيئي لمعدلات النمو السكاني في قضاء المحاويل وحسب الوحدات الادارية التابعة له , اما المبحث الثالث فقد ناقش الافاق المستقبلية للنمو السكاني . وتوصل البحث الى وجود تباين واضح للنمو السكاني للمدة ١٩٩٧-٢٠١٣ , نتيجة الزيادة الطبيعية وحركة الهجرة الى القضاء , اذ وصل معدل النمو السكاني اقصاه في المرحلة ٢٠٠٧-٢٠١٣ والبالغ (٤,٢ %) وانخفض في المرحلة ١٩٩٧-٢٠٠٧ الى (٣,٤ %) , وكشف البحث عن وجود تباين واضح في معدلات النمو السكاني بين الوحدات الادارية , اذ احتلت ناحية الامام المرتبة الاولى بمعدل نمو سكاني (٣,٥%) للمرحلة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ , وجاء مركز قضاء المحاويل وناحية المشروع بالمرتبة الثانية بمعدل نمو سكاني مقداره (٣,٤%) لكل منهما , اما في المرحلة ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ , فقد جاءت ناحية المشروع بالمرتبة الاولى بمعدل نمو سكاني يبلغ (٢,٧%) , ويأتي بعدها مركز قضاء المحاويل بنسبة (١,٢%) و ناحية الامام بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٤,٦%) . وتوصل البحث الى ارتفاع معدل النمو السكاني في الريف بنسبة (٣,٥%) للمرحلة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ وهي تفوق معدل نمو سكان الحضر اذ بلغ (٣,٢%) للمرحلة نفسها , اما في المرحلة ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ فقد سجل معدل نمو سكان الحضر ارتفاع كبير بلغ (٦,٢%) مقارنة بمعدل نمو سكان الريف البالغ (٣,٦%) للمرحلة نفسها . توقع البحث استناداً الى الاسقاطات السكانية وبافتراض استقرار نسبة التغير السنوية ان يصل عدد سكان القضاء في عام ٢٠٢٣ الى نحو (٤٠٣٦٢٩) نسمة . وان يتضاعف حجم السكان بحلول عام ٢٠٣٣ ليبلغ نحو (٥١٠٣٥٥) نسمة في حال استمرار التغيرات الحيوية والظروف الديموغرافية للسكان على نحو وتأثيرها الراهنة .

الكلمات المفتاحية:قضاء المحاويل،النمو السكاني، الافاق المستقبلية ،حجم السكان ، نسبة التغير.

Abstract

This study was refuge on the study of population growth in Mahaweel district for the period 1997-2013. As a geographical study, it was concerned with the spatial and temporal differences and revealed the spatial relations of the studied phenomenon by collecting the relevant data on population growth for the above period and analysing these data using quantitative statistical measures Such as the standard criterion that is accurate to show the details of spatial differences of population growth between one administrative unit and another and represent a cartography. The second section dealt with the

environmental distribution of population growth rates in Mahaweel district and its administrative units. The third topic discussed the future prospects for population growth. The research found that there was a clear variation in population growth for the period 1997-2013, due to the natural increase and the migration to it. The population growth rate reached a maximum of 4.2% in the period 2007-2013 and decreased in 1997-2007 to 3.4%). The study also revealed a clear variation in the population growth rates among the administrative units. Al-Imam ranked first with a population growth rate of 3.5% for the period 1997-2007. Mahaweel district and the project area ranked second with population growth rate (3, 4%) for each of them, either during the period 2007 - 2013, the project was ranked first with a population growth rate of (2.7%), (1.2%), while Al-Imam came in last place with -4.6%. The study found that the rate of population growth in rural areas increased by 3.5% for the period 1997-2007, which exceeded the growth rate of the urban population by 3.2% for the same period. During the period 2007-2013, (6.2%) compared to the growth rate of the rural population (3.6%) for the same period. The study showed that the population of the judiciary in 2023 reached about 403629 people. This population is expected to double by 2033 to about 510,355 if the vital changes and demographic conditions of the population continue in their current proportions.

key words: Mahaweel district , Population growth, Future prospects, Population size Rate of change.

المقدمة:

تعد دراسة النمو السكاني إحدى الدعائم الأساسية في الدراسات الجغرافية السكانية ، والتي تحظى باهتمام بالغ من قبل باحثيها ، لكونه يعد من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث ، حيث يمثل تحدياً مهماً للبشرية ، ولا سيما الشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدلات التزايد في مؤشرات التنمية الاقتصادية لها وعلى إمكانيات توفير الغذاء لسكانها ، فضلاً عن ارتباطه بشكل أو بآخر بجميع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها تلك الدول ، وأهميته الكبرى عند وضع السياسات السكانية والتخطيط المستقبلي لاحتياجات السكان^(١). يعد النمو السكاني من بين الموضوعات التي تتضمنها الدراسات السكانية . إذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة ديناميكية ، بسبب التزايد أو التناقص العددي للسكان ، وهذه الطبيعة تتمثل بالفعاليات الحياتية ولا سيما الولادات التي تمثل عامل الزيادة في المجتمع ، بينما تمثل الوفيات عامل التناقص فيه . ومن عناصره أيضاً الهجرة إذ يتحدد أثرها في التزايد أو التناقص بحسب اتجاهها ، فالهجرة الوافدة تمثل عامل تزايد بينما تعد الهجرة المغادرة عامل تناقص فيه^(٢) .

لقد تعرض قضاء المحاويل الى الظروف والاحداث التي تعرضت لها محافظة بابل ، كونها جزءاً من العراق من حيث الاحداث السياسية والظروف الاقتصادية والاجتماعية ، إذ انعكس ذلك على الوضع السكاني فيه من حيث التغير في حجم وتركيب السكان فضلاً عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في القضاء التي ازدادت في بداية التسعينات مثل مشكلات البطالة والفقر والتضخم الاقتصادي وغيره من المشكلات التي أدت هي الأخرى الى حدوث تغيرات ديموغرافية في مجتمع منطقة الدراسة . ونتيجة لتباين عناصر النمو السكاني في القضاء انعكس على ما حصل لها من تغيرات في حجم السكان ومعدلات نموهم السنوية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) . مما تطلب دراسة تباين معدلات النمو السكاني ما بين مناطقها المختلفة على مستوى الوحدات الادارية للقضاء .

ومن دراسة النمو السكاني يمكن التوصل الى تحديد اتجاهاته وهل انه يسير نحو الزيادة ام النقصان. وتتطلب دراسة معدل النمو السكاني في قضاء المحاويل، التعرف على مثيله في محافظة بابل والعراق، لكي يمكن مقارنة واقع اتجاهات النمو ومدى قربيه او بعده من مستوى العراق. وهكذا تطلبت دراسة تطور حجم السكان واتجاهات نموه وتوزيعه الجغرافي وما يرتبط فيه من متغيرات تؤثر في تباينه من مكان لآخر داخل منطقة الدراسة، ومحاولة التنبؤ بمستقبل حجم السكان فيها استناداً الى الاسقاطات السكانية.

أولاً : مشكلة البحث : تعد دراسة النمو السكاني احدى الدعائم الاساسية في الدراسات الجغرافية السكانية التي تحظى باهتمام بالغ من قبل باحثيها، ومنها تبرز مشكلة البحث التي يمكن صياغتها بالأسئلة الآتية : ما الاتجاه العام لنمو السكاني في قضاء المحاويل ؟ وكيف تتباين معدلاته بين وحدة ادارية واخرى للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ ؟ وما توقعاته المستقبلية ؟

ثانياً : فرضية البحث : تكمن فرضية البحث بان عدد السكان في قضاء المحاويل يتجه نحو الارتفاع مع وجود تباين لمعدلات النمو السكاني بين وحدة ادارية واخرى للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣، وان التوقعات المستقبلية لحجم السكان في قضاء المحاويل تتجه نحو الزيادة المستمرة.

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الى بيان وتحليل التباين المكاني للنمو السكاني في قضاء المحاويل ضمن الحدود الادارية التابعة له للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ وتوقعاته المستقبلية، بغية الوصول الى صورة واضحة عن طبيعته سواء كان ذلك على مستوى القضاء أم على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (النواحي)، حتى يمكن توظيف مثل هذه الدراسة في المجالات التطبيقية.

رابعاً : أهمية البحث : يهتم موضوع البحث بدراسة التغيرات في معدلات النمو السكاني التي حصلت في قضاء المحاويل للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ وتوقعاته المستقبلية، والذي يعد من اكثر الوسائل حيوية فيما له صلة بالكيفية التي يتوزع بها السكان والعوامل المؤثرة لتغيرهم الطبيعي والحركي والتركيبية. ومن ذلك يمكن التعرف على قدرات السكان ومؤهلاتهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية في المستقبل ووضع الحلول المناسبة لكثير من المشاكل السكانية والتي تساهم في تطوير حياة السكان معيشياً وثقافياً واقتصادياً.

خامساً : منهجية البحث : اعتمد البحث بشكل اساس على المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بالاساليب الاحصائية في دراسة حيثيات هذا الموضوع ومعالجته من زواياه المختلفة وابعاده واتجاهاته والكشف عن حقيقته العلمية. وتمت الافادة منه في جمع البيانات عن السكان ومعالجتها احصائياً ثم عرضها في جداول ورسوم بيانية واجراء المقارنة المناسبة بينهما وتمثيلها كراتوغرافيا على الخرائط لمنطقة الدراسة لتكشف صورة ذلك التباين.

سادساً : هيكلية البحث : قُسمَ البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث فضلاً عن النتائج والمقترحات، فقد تناول المبحث الاول اتجاهات معدل النمو السكاني وتوزيعها المكاني، بينما تناول المبحث الثاني التوزيع البيئي لمعدلات النمو السكاني، اما المبحث الثالث فقد ناقش الافاق المستقبلية للنمو السكاني.

سابعاً : حدود البحث :

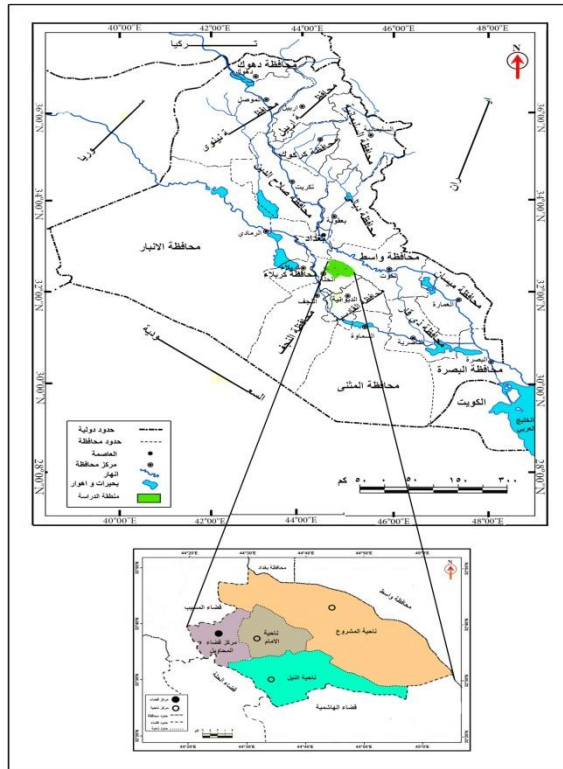
تحدد الدراسة بحدود مكانية وزمانية، وتشمل الحدود المكانية قضاء المحاويل بكل وحداته الادارية والذي يقع بين خطي طول (٥٠ ° ٢٠ ' ٤٤ - ٤٥ ° ٦ ' ٤٥) شرقاً وبين دائرتي عرض (٢٠ ° ٢٥ ' ٣٢ - ٢٠ ° ٤٩ ' ٣٢) شمالاً اذ تقع منطقة الدراسة في محافظة بابل الواقعة في المنطقة الوسطى من العراق ينظر الخريطة (١)، ويحتل الجزء الشرقي والشمال الشرقي من المحافظة متخذاً شكلاً اشبه بالمستطيل يمتد باتجاه

شمالي غربي جنوبي شرقي ، ويحده مجموعة من الاقضية والنواحي، فمن جهة الشمال ناحية الاسكندرية والقرية العصرية (الحصوه) ضمن قضاء المسيب ، ومن جهة الشرق والشمال الشرقي قضاء الصويرة التابع لمحافظة واسط ومن الجنوب ناحية المدحتية ضمن قضاء الهاشمية ومن جهة الجنوب الغربي مركز قضاء الحلة ، ومن جهة الغرب والشمال الغربي ناحية سدة الهندية التابعة لقضاء المسيب . ينظر الخريطة (٢) .

ويبعد مركز منطقة الدراسة مسافة (٢٠) كم شمال مدينة الحلة^(٣)، وبمسافة (٨٠) كم جنوب العاصمة بغداد، اما محافظة واسط فيتصل بها اتصالاً مباشراً في المناطق الشرقية من منطقة الدراسة . ويحد منطقة الدراسة من جهة الغرب شط الحلة والذي يعد من الجداول المهمة المتفرعة من نهر الفرات بالنسبة لمنطقة الدراسة ، ومن جهة الشمال يحدها المصب العام الذي يعد الفاصل بين اراضي منطقة الدراسة (اراضي ناحية المشروع) وقضاء الصويرة التابع لمحافظة واسط ، وبطول (٣٧,٥ كم)^(٤) وتبلغ المساحة الكلية لمنطقة الدراسة (١٦٦٧) كم^٢ وهي تعادل (٣٣%) من مساحة محافظة بابل البالغة (٥١١٩) كم^٢^(٥) . اما حدود الدراسة الزمانية فهي المدة (١٩٩٧ – ٢٠١٣) .

وهنا لابد من التطرق الى التعديلات الادارية التي اجريت على الوحدات الادارية (النواحي) في اثناء مدة الدراسة ، فيمثل مركز قضاء المحاويل مركزاً للقضاء والذي استحدث عام (١٩٦٩)^(٦) ، وفي عام ١٩٧٨ كان القضاء يتألف من مركز قضاء وثلاث نواح هي (ناحية المشروع والامام والنيل)^(٧) ، وتبعاً لتغيرات ادارية فقد الغيت ناحية النيل والحاك المقاطعات التابعة لها بمركز قضاء المحاويل^(٨) ، واعيدت ناحية النيل^(*) كوحدة ادارية الى قضاء المحاويل^(٩) ، وبعد اجراء التعديل بحسب اخر تعداد سكاني تم الاعتماد على اربع وحدات ادارية مكونة من واحد مركز قضاء وثلاث نواح . ينظر الخريطة (٣) .

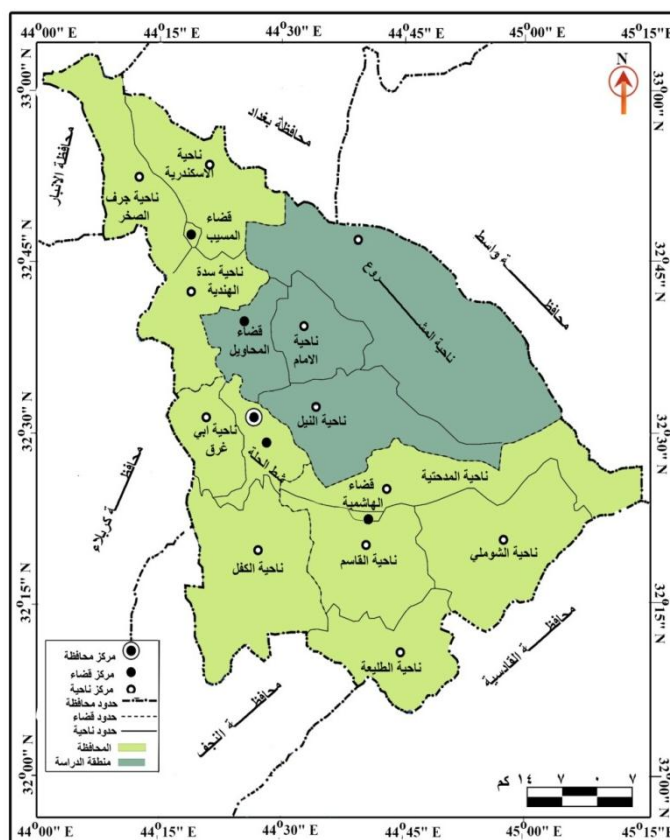
خريطة (١) موقع قضاء المحاويل من العراق



مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

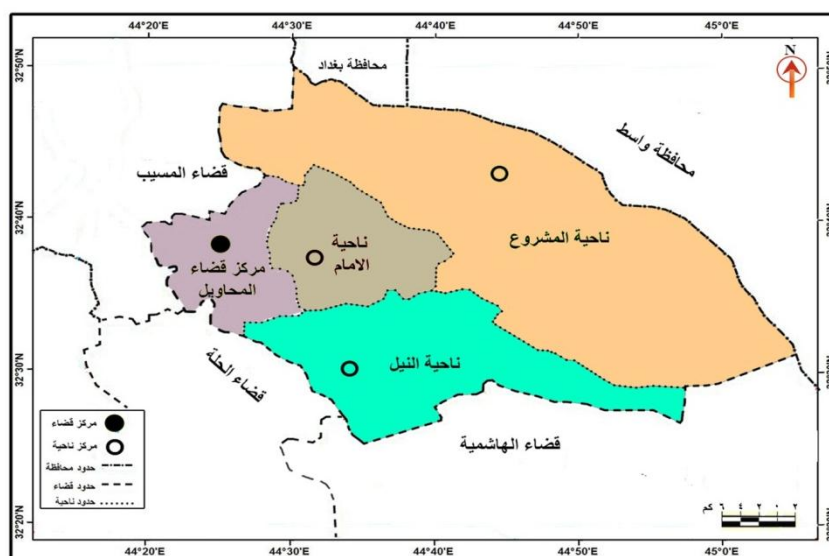
المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة , قسم انتاج الخرائط , خريطة العراق الادارية , بمقياس رسم (١ / ١٠٠٠,٠٠٠) , بغداد , ٢٠١٣ .

خريطة (٢) موقع قضاء المحاول من محافظة بابل



المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة , قسم انتاج الخرائط , خريطة محافظة بابل الادارية , بمقياس رسم (١ / ٥٠٠,٠٠٠) , بغداد , ٢٠١٣ .

خريطة (٣) الوحدات الادارية في قضاء المحاول



المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة, خريطة محافظة بابل الادارية , بمقياس رسم (٥٠٠٠٠٠/١) , مطبعة الهيئة , بغداد , ٢٠١٣.

المبحث الاول / اتجاهات النمو السكاني وتوزيعها المكاني

أولاً : اتجاهات النمو السكاني: ان عدد السكان في تغير دائم بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها , وتؤكد البيانات الاحصائية في القضاء هذه الحقيقة اذ تشير المؤشرات كافة الى استمرارية نمو السكان بمعدلات مرتفعة و بمستوى يقترب من الثبات اثناء العقود القادمة^(١٠).

وقبل البدء بدراسة معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٣) نشير الى معدلاته للمدة التي سبقت عام ١٩٩٧ ولمدة عشرين سنة , لأنها ستكون لنا بعض الملامح عن طبيعته فيها , وتساعد على فهم المدة اللاحقة لذلك العام . ولغرض معرفة معدلاته في عموم منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٣) بالإمكان تتبع نمط النمو واتجاهاته , ويلاحظ من الجدول (١) ان عدد سكان منطقة الدراسة يتجه نحو الزيادة بصورة مستمرة للمدة المذكورة فبعد ان كان عدد السكان (٩٩٧٨٣) نسمة عام ١٩٧٧ و (١٤٣٦١٠) نسمة عام ١٩٨٧ ارتفع الى (١٨٢٠٦٩) نسمة عام ١٩٩٧ , وازيادة مطلقة مقدارها (٣٨٤٥٩) نسمة بمعدل نمو (٢,٤%) للمدة اعلاه وارتفع الى (٢٥٦٨١١) نسمة عام ٢٠٠٧ بزيادة مقدارها (٧٤٧٤٢) نسمة وبمعدل نمو (٣,٤%) للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ وارتفع عدد السكان الى (٣٢٨٨٧٥) نسمة عام ٢٠١٣ بمقدار زيادة يبلغ (٧٢٠٦٤) نسمة وبمعدل نمو (٤,٢%) للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ . ويلاحظ ان معدلات النمو السكاني لمنطقة الدراسة لم تكن ثابتة وانما تغيرت من مدة لأخرى , وهي تسير نحو الزيادة الناتجة من ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية وازدياد الهجرة اليها . ولعل تحسن الاوضاع المعيشية والاقتصادية واتساع الخدمات الصحية والطبية والثقافية انعكس بشكل كبير نسبياً على تزايد النمو السكاني في هذه المرحلة . ويمكن تمييز عدة اتجاهات للنمو السكاني في منطقة الدراسة وكما يأتي :

١- المرحلة الاولى (١٩٧٧ - ١٩٨٧) : يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ارتفاع معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة اذ بلغ (٣,٧%) وهو يقل عن معدل النمو السكاني في محافظة بابل البالغ (٥,٠%) ويفوق معدل النمو السكاني في العراق البالغ (٣,١%) . ولعل السبب في ذلك يعود الى كثرة الهجرة الوافدة اليها لبعدها عن ميادين القتال في اثناء الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) , فضلاً عن اثر الدولة المشجعة للمواليد ولا سيما في الثمانينات لبناء قوة قتالية للدفاع عن العراق وتعويض عدد الشهداء . فقد اصدر مجلس قيادة الثورة المنحل القرارين المرقمين (٨٨١) , (٨٨٢) بتاريخ ١١/٢٩/١٩٨٧ , ينص الاول منح الزوج الموظف مخصصات مالية مقدارها (٢٥) دينار شهرياً اذا انجبت زوجته مولودها الرابع , وتقطع هذه المخصصات عنه عند بلوغ المولود الثالثة من العمر , اما القرار الثاني فقد نص على منح اجازة الامومة للام الموظفة براتب تام للأشهر الستة الاولى , وبنصف راتب للأشهر الستة التالية , فضلاً عن الطبيعة الريفية لمنطقة الدراسة التي تؤمن بزيادة السكان كمصدر للقوة العاملة التي تدعم الاقتصاد الريفي في منطقة الدراسة الذي انعكس على ارتفاع نسبة سكان الريف هناك .

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

جدول (١) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني^(*) في قضاء المحاويل ومحافظة بابل والعراق للمدة ١٩٧٧-٢٠١٣ .

السنوات	عدد السكان (نسمة)			الزيادة المطلقة			معدل النمو السكاني%		
	منطقة الدراسة	محافظة بابل	العراق	منطقة الدراسة	محافظة بابل	العراق	منطقة الدراسة	محافظة بابل	العراق
١٩٧٧	٩٩٧٨٣	٥٤٩١٣٩	١٢٠٠٠٤٩٧	-	-	-	-	-	-
١٩٨٧	١٤٣٦١٠	٨٩٧٨٧٧	١٦٣٣٥١٩٩	٤٣٨٢٧	٣٤٨٧٣٨	٤٣٣٤٧٠٢	٣,٧	٥,٠	٣,١
١٩٩٧	١٨٢٠٦٩	١١٨١٧٥١	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣٨٤٥٩	٢٨٣٨٧٤	٥٧١١٠٤٥	٢,٤	٢,٧	٣,٠
٢٠٠٧	٢٥٦٨١١	١٦٥١٥٦٥	٢٩٦٨٢٠٨١	٧٤٧٤٢	٤٦٩٨١٤	٧٦٣٥٨٣٧	٣,٤	٣,٤	٣,٠
٢٠١٣	٣٢٨٨٧٥	١٩٠٨٢١٤	٣٥٠٩٥٧٧٢	٧٢٠٦٤	٢٥٦٦٤٩	٥٤١٣٦٩١	٤,٢	٢,٤	٢,٨
-١٩٧٧	-	-	-	٢٢٩٠٩	١٣٥٩٠٧	٢٣٠٩٥٢٧	٣,٣	٣,٥	٣,٠
٢٠١٣	-	-	-	٢	٥	٥			

المصدر : الباحث بالاعتماد على الملحق (١) .

^(*) تم قياس معدلات النمو السكاني السنوي حسب المعادلة الآتية :

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

اذ ان : r = معدل النمو السنوي المركب ,

Pt = عدد السكان في التعداد الثاني , po = عدد السكان في التعداد الاول , t = عدد السنوات بين التعدادين .

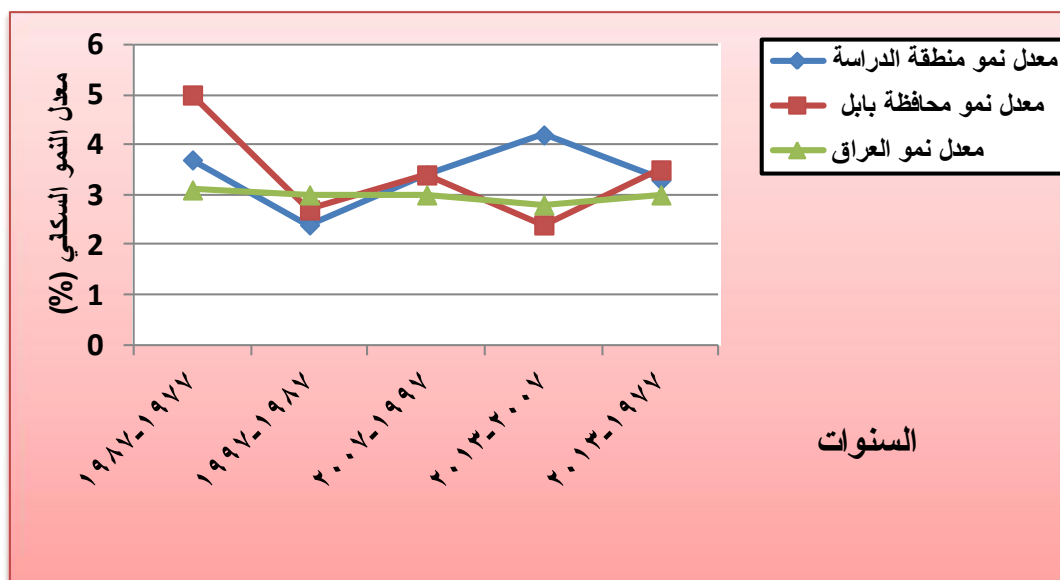
المصدر : United nations , Demographic statistical year book , for year 1988 , New york , P. 53 .

٢- المرحلة الثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٧) :بلغت الزيادة الكلية للسكان في هذه المدة (٣٨٤٥٩) نسمة اي بمعدل نمو سكاني (٢,٤%) ينظر الشكل(١) وهو يقل عن نظيره في المرحلة السابقة , ويقل ايضاً عن نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٢,٧%) , (٣,٠%) . ويعزى سبب ذلك الى عودة السكان المهاجرين الى مواطنهم الاصلية بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية وحرب الخليج ١٩٩١ , فضلاً عن ظروف الحصار الاقتصادي وانخفاض المستوى المعاشي للفرد , مما ادى الى انخفاض معدلات الزواج , وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة وكذلك ارتفاع معدلات الوفيات بسبب تدهور الخدمات الصحية وانتشار الامراض المزمنة الناتجة عن سوء التغذية وامراض الفقر التي حصدت ارواح عديدة .

٢- المرحلة الثالثة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) : ويتضح فيها من الجدول (١) والشكل (١) ارتفاع معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة , اذ بلغت الزيادة الكلية للسكان هذه المدة (٧٤٧٤٢) نسمة اي بمعدل نمو سكاني مقداره (٣,٤%) وهو بذلك يساوي معدل النمو السكاني في المحافظة والبالغ (٣,٤%) ويفوق معدل النمو السكاني في العراق البالغ (٣,٠%) ويفوق نظيره في المرحلة السابقة . ويرجع السبب في ذلك الى عودة الكثير من السكان ممن كانوا خارج العراق لأسباب سياسية واقتصادية وخاصة بعد حالة الانفتاح وزوال

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

المعوقات امام الشخص ذهاباً واياباً بعد عام ٢٠٠٣ ، فضلاً عن كثرة الهجرة الوافدة الى منطقة الدراسة من محافظات العراق الاخرى ومحافظة بابل نفسها ، وكذلك تحسن الظروف الاقتصادية والصحية والاجتماعية للشخص ، مما ادى الى زيادة معدلات الزواج ثم زيادة معدلات المواليد وتناقص معدلات الوفيات .
شكل (١) تطور معدلات النمو السكاني في قضاء المحاويل ومحافظة بابل والعراق للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٣ .



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (١) .

٤- المرحلة الرابعة (٢٠٠٧ - ٢٠١٣) .

وفيهما سجل معدل النمو السكاني ارتفاعاً واضحاً وهو اقصى معدل نمو وصلته منطقة الدراسة منذ عام ١٩٧٧ ، ويفوق جميع المراحل ويمكن ان يطلق عليها بمرحلة النمو العالي جداً ، اذ بلغ مقدار الزيادة الكلية للسكان في هذه المدة (٧٢٠٦٤) نسمة اي بمعدل نمو سكاني (٤,٢%) ينظر الشكل (١) . وهو يفوق معدل النمو السكاني في المحافظة والعراق البالغين (٢,٤%) ، (٢,٨%) على التوالي ، ولعل السبب في ذلك يعود الى ارتفاع معدلات المواليد وتناقص معدلات الوفيات ، والحد من تأثير الهجرة الخارجة من منطقة الدراسة ، فضلاً عن ارتفاع الهجرة الوافدة اليها من محافظات العراق الاخرى ومحافظة بابل ، بسبب الظروف السياسية والامنية التي يمر بها العراق حالياً . فضلاً عن ان منطقة الدراسة ذات طابع ريفي زراعي، مما جعلها تعمل على زيادة الانجاب .

ثانياً : التوزيع المكاني لمعدلات النمو السكاني: في مجال التحليل والتفسير المكاني للظواهر السكانية القائمة في اية منطقة جغرافية في العالم تظهر الحاجة دائماً الى معرفة مسألتين مهمتين الاولى برصد الظاهرة السكانية ووصفها مكانياً والثانية تتحدد بمعرفة التباين المكاني لتوزيعها مع اثر المتغيرات المؤثرة في اظهار ذلك التباين^(١١) .

وعلى الرغم من تذبذب معدل النمو السكاني لمنطقة الدراسة فان حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو السكاني بحسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطاً متعددة ، والارتفاع الواضح في معدل النمو السكاني يرجع الى تأثير هجرة السكان الى القضاء من مختلف محافظات العراق ومن باقي اقصية ونواحي محافظة بابل ، فضلاً عن ارتفاع مؤشرات الحركة الطبيعية للسكان ، بسبب التطور الذي شهدته

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

منطقة الدراسة في مختلف المجالات (الثقافية ، الصحية ، الاقتصادية) والتوسع العمراني وهذا بدوره ساهم في خفض نسبة الوفيات وبالأخص وفيات الاطفال ، فضلاً عن الاهمية الدينية في منطقة الدراسة .

وعند تتبع اتجاه التباين المكاني للنمو السكاني لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٣) يلاحظ ان معدل

النمو السكاني يتضمن المراحل الاتية :

١- المرحلة الاولى (١٩٧٧ - ١٩٨٧) : يتضح فيها من الجدول (٢) ارتفاع النمو السكاني في منطقة الدراسة اذ بلغ (٣,٧%) ، ويتباين هذا المعدل بين وحداتها الادارية ، اذ سجلت ناحية المشروع اعلى معدل نمو سكاني بلغ (٤,٦%) وبشكل مرتفع عن باقي الوحدات الادارية ، بسبب سعة المنطقة الريفية مما ادى الى زيادة معدلات المواليد وتناقص معدلات الوفيات فضلاً عن ارتفاع الهجرة الوافدة الى ناحية المشروع من محافظات العراق ومن محافظة بابل نفسها قياساً بالوحدات الادارية الاخرى لمنطقة الدراسة ، اما مركز قضاء المحاويل وناحية الامام فقد ظهر فيهما معدل النمو السكاني بالسالب اذ بلغ (٠,١٦%) ، (٠,٩٦%) على التوالي ، ويعود سبب ذلك الى انفصال بيانات ناحية النيل من مركز قضاء المحاويل وناحية الامام .

٢- المرحلة الثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٧) : وفيها حصلت تغيرات في معدلات النمو السكاني ، سواء على مستوى منطقة الدراسة ، ام على مستوى وحداتها الادارية ، اذ انخفض المعدل من (٣,٧%) الى (٢,٤%) ، وفي الوقت نفسه ارتفعت المعدلات في بعض الوحدات عن المرحلة السابقة ، بينما انخفض في القسم الاخر ، واستمر التباين فيما بينها اذ سجلت ناحية الامام اعلى معدل نمو سكاني بلغ (٦,٦%) وبشكل يفوق الوحدات الادارية الاخرى ، ويعود سبب ذلك الارتفاع الى دمج جزء من بيانات ناحية النيل مع ناحية الامام ، فضلاً عن الاهمية الدينية التي تتمتع بها الناحية . واحتل مركز قضاء المحاويل المرتبة الثانية اذ بلغ معدل النمو السكاني (٥,٧%) ، بسبب دمج الجزء الاكبر من بيانات ناحية النيل مع مركز قضاء المحاويل فضلاً عن العامل الاداري وتركز المشاريع الصناعية والمؤسسات الحكومية الامر الذي ادى الى جذب العديد من السكان من محافظات العراق الاخرى، اما ناحية المشروع فقد احتلت المرتبة الاخيرة وبمعدل نمو سكاني بلغ (٢,٢%) .

جدول (٢) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في قضاء المحاويل بحسب الوحدات الادارية للمدة

١٩٧٧ - ٢٠١٣ .

معدلات النمو السكاني %					الوحدات الادارية
٢٠١٣-١٩٧٧	٢٠١٣-٢٠٠٧	٢٠٠٧-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٨٧	١٩٨٧-١٩٧٧(*)	
٢,٧	١,٢	٣,٤	٥,٧	٠,١ -	مركز قضاء المحاويل
٣,٣	٢,٧	٣,٤	٢,٢	٤,٦	ناحية المشروع
١,٧	٤,٦- (**)	٣,٥	٦,٦	٠,٩ -	ناحية الامام
-	-	-	-	-	ناحية النيل
٣,٣	٤,٢	٣,٤	٢,٤	٣,٧	منطقة الدراسة

المصدر: الباحث بالاعتماد على الملحق (٣) .

(*) ظهرت معدلات النمو السكاني بالسالب للمدة (١٩٨٧-١٩٧٧) في مركز قضاء المحاويل وناحية الامام

بسبب انفصال بيانات ناحية النيل عنهما ، بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٥٤ في ١٩٧٩/١/٢٤ .

(**) ظهر معدل النمو السكاني بالسالب للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٣) في ناحية الامام ، بسبب انفصال ناحية النيل عنها، واصبحت وحدة ادارية من القضاء ، بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤١٥٦٩ في ١٤/١٢/١٩٩٩ .
٣- المرحلة الثالثة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) : وفيها سجل معدل النمو السكاني ارتفاعاً واضحاً قياساً بالمراحل السابقة اذ بلغ (٣,٤%) لعموم منطقة الدراسة ، واستمر التباين فيما بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، وبناء على ما تقدم فقد كشفت الدرجات المعيارية(**) لمعدلات النمو السكاني لهذه المرحلة عن حالة التباين المكاني اذ يلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٤) المستويات الاتية :

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ - فأكثر) ويشير الى وجود معدلات نمو سكاني مرتفعة ويضم ناحية الامام بمعدل نمو سكاني (٣,٥%). والسبب في ذلك يعود الى العامل الديني الذي تتمتع به الناحية ، فضلاً عن موقعها بين مركز قضاء المحاول وناحية المشروع ومرور طريق المرور السريع بغداد - بصرة ، مما زاد من اهميتها الاقتصادية ، وارتفاع نسبة سكان الريف فيها وامتلاكها مساحات واسعة من الاراضي الزراعية التي استثمرت في زراعة الحبوب ، كذلك ان الناحية لم تتعرض الى عمليات التهجير بل شهدت نزوح عوائل كبيرة اليها بسبب الاستقرار الامني النسبي فيها .

المستوى الثاني والثالث : لم يظهر في هذا التوزيع .

المستوى الرابع : الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ - فأقل) فيقع ضمنه مركز قضاء المحاول وناحية المشروع بمعدل نمو سكاني بلغ (٣,٤%) لكل منهما ، ويعود سبب ذلك الى ارتفاع الهجرة الخارجة من هذه الوحدات بسبب عمليات التهجير والقتل لعدم توفر الاستقرار الامني فيها ، فضلاً عن ارتفاع سكان الحضر فيها .

٤- المرحلة الرابعة (٢٠٠٧ - ٢٠١٣) :لقد أظهرت بيانات الجدول (٢) والخريطة (٥) وجود ثلاثة مستويات متباينة لمعدلات النمو السكاني لهذه المرحلة وتختلف عن تلك التي ظهرت في المرحلة السابقة ، وعلى اساس الدرجات المعيارية وهي :

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٥٠ - فأكثر) ويشير الى وجود معدلات النمو السكاني المرتفعة ويضم وحدة ادارية احتلت المرتبة الاولى وهي ناحية المشروع بمعدل نمو سكاني (٢,٧%) ، والسبب في ذلك يعود الى موقعها بالقرب من العاصمة بغداد ، فضلاً عن ما تتمتع به من مساحات واسعة من الاراضي الزراعية التي استثمرت في زراعة كافة المحاصيل الزراعية ، اذ يمر بها جدول مشروع المسيب الكبير ، مما ادى الى تركيز المراكز الحضرية حوله وازدادت المساحات المزروعة لتلبية حاجات السكان ، فضلاً عن ارتفاع معدلات المواليد والهجرة الوافدة اليها وبذلك شهدت نمواً سكانياً سريعاً .

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٠٠ - ٠,٤٩) وهو اقل من المستوى السابق يضم مركز قضاء المحاول بمعدل نمو سكاني (١,٢%) .

المستوى الثالث : لم يظهر في هذا التوزيع .

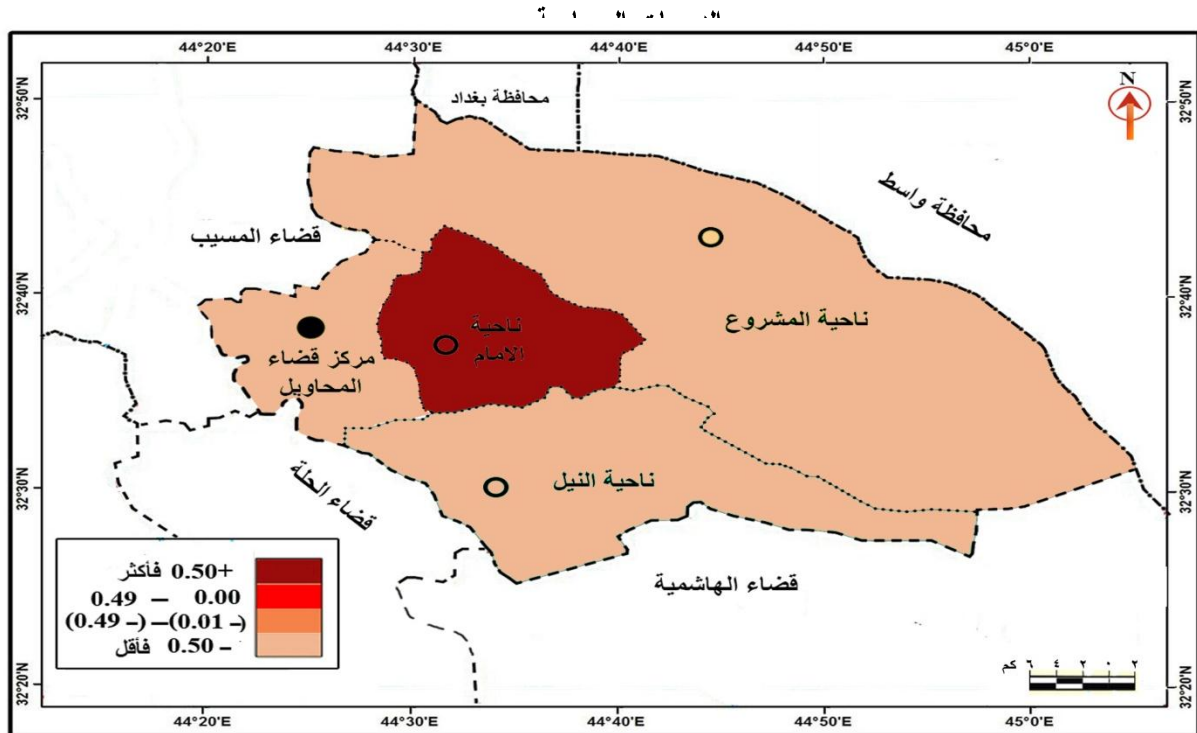
المستوى الرابع : الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ - فأقل) وهو اقل من المستويات السابقة ويضم ناحية الامام بمعدل نمو سكاني (-٤,٦%) ، والسبب في ذلك يرجع الى انفصال بيانات ناحية النيل عن ناحية الامام مرة اخرى .

ان تباين معدلات النمو السنوي السكاني بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٣) وما نجم عنها من ظهور ثلاثة مستويات للدرجات المعيارية كانت نتيجة تباين عناصر النمو السكاني هي

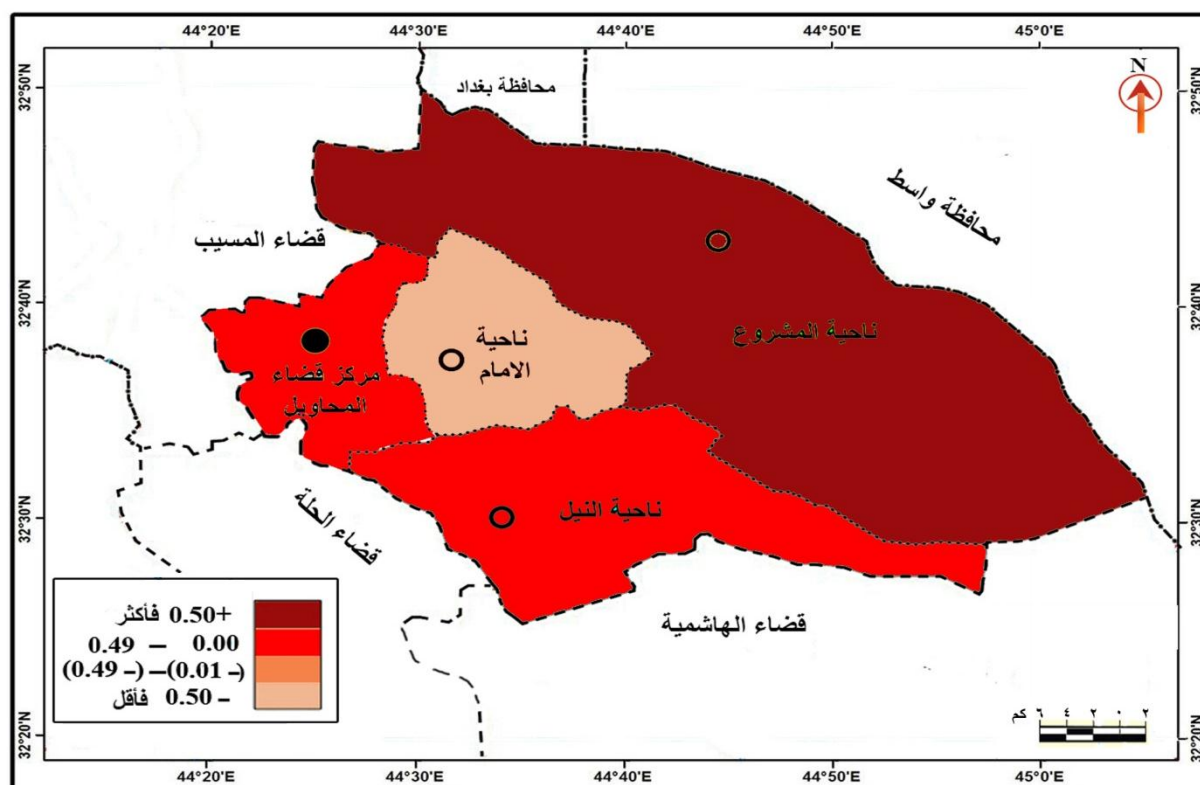
مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

الخصوبة والوفيات والهجرة الذي ظهر دورها الفعال في مستويات النمو السكاني . وقد كان للظروف التي مر بها العراق ومنطقة الدراسة جزءاً منه من حروب (الحرب العراقية - الإيرانية وحرب الخليج) والانتفاضة الشعبانية وظروف الحصار الاقتصادي فضلاً عن أحداث ما بعد عام ٢٠٠٣ التي أثقلت كاهل السكان لها انعكاساتها على مختلف الفعاليات السكانية ولا سيما أثرها الواضح في النمو السكاني ومما لا شك في ذلك ان ظاهرة الزواج تعد من بين العوامل المهمة المؤثرة في النمو السكاني , لكن ارتفاع حالات الطلاق والانفصال والتمرل لاحد الزوجين يكون له تأثير كبير في انخفاض معدلات المواليد ومن ثم تنعكس على معدلات النمو السكاني فضلاً عن الهجرة الى خارج العراق او الى محافظات العراق الاخرى او الى محافظة بابل نفسها .

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في قضاء المحاول للفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ حسب



خريطة (٥) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في قضاء المحاويل للمدة ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ حسب



أولاً : معدلات النمو السكاني للحضر: لقد ارتبط النمو السكاني للحضر في العراق بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة لا سيما في المراكز الحضرية وكذلك الحال بالنسبة للمحافظة ومنطقة الدراسة , هذه التغيرات ادت الى خلق فرص عمل جديدة في النشاطات غير الزراعية , حيث ان دخول المكننة في القطاع الزراعي ادى الى الاستغناء عن اعداد من العاملين في هذا القطاع ومن ثم التحول الى تلك النشاطات , وان عدم الثبات في السياسات الزراعية ادى الى حركة سكانية نحو تلك المراكز وبدأت بالنمو السريع على حساب الريف^(١٢) , فضلاً عن التباين الكبير بين التنمية الحضرية والريفية وحجم الاستثمارات بينها , وما بين المراكز الحضرية نفسها.

ولغرض معرفة معدلات النمو السنوية للسكان الحضر في منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٣) بالإمكان تتبع نمط النمو السكاني واتجاهاته في منطقة الدراسة , اذ يلاحظ من الملحق (١) ان عدد سكان حضر منطقة الدراسة يتجه نحو الزيادة بصورة مستمرة للمدة المذكورة فبعد ان كان عدد سكان الحضر (١٦٠٥١) نسمة عام ١٩٧٧ و (٢٩٠٦٢) نسمة عام ١٩٨٧ ارتفع الى (٤١٦٦١) نسمة عام ١٩٩٧ والى (٥٧١٠٢) نسمة عام ٢٠٠٧ , بزيادة مطلقة مقدارها (١٥٤٤١) نسمة وبمعدل نمو سكاني مقداره (٣,٢%) للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) وهو يساوي نظيره في المحافظة البالغ (٣,٢%) وبفوق نظيره في العراق البالغ (٢,٧%) للمدة نفسها بمقدار (٠,٥%) , واستمر بالارتفاع ليصل الى (٨١٩٩١) نسمة عام ٢٠١٣ , بزيادة مطلقة مقدارها (٢٤٨٨٩) نسمة وبمعدل نمو سكاني (٦,٢%) وهو مرتفع جداً . ان هذا المعدل لا يمثل الصورة الحقيقية لمعدل النمو السكاني لحضر منطقة الدراسة , وذلك بسبب عدم دقة البيانات الاحصائية لكونها تقديرات سكانية وليس تعدادات فعلية , وعلى الرغم من ذلك فانه يفوق نظيره في المحافظة والعراق

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

البالغين (٢,٧%) , (٣,٥%) . وعند تتبع اتجاه النمو السكاني لحضر منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٣) يلاحظ ان معدل النمو السكاني للحضر يتضمن المراحل الآتية :

١- المرحلة الاولى (١٩٧٧ - ١٩٨٧) : يتضح من الملحق (١) ان الزيادة السكانية للسكان الحضر بلغت (١٣٠١١) نسمة , وبمعدل نمو سكاني (٦,١%) وهو يفوق نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٥,٧%) , (٤,١%) على التوالي للمدة نفسها ينظر الجدول (٣) والشكل (٢) , ويلاحظ ان معدل النمو السكاني لحضر منطقة الدراسة في هذه المرحلة سجل ارتفاعاً كبيراً بشكل يفوق نظيره في المراحل الأخرى باستثناء المرحلة الرابعة, ويبدو ان هذا المعدل لا يمثل الصورة الحقيقية لمعدل النمو السكاني لحضر منطقة الدراسة لانها جاءت مرتفعة جداً , ويعود سبب هذا الارتفاع الى عدم دقة البيانات الاحصائية من التعدادات السكانية , بسبب ظروف الحرب العراقية - الإيرانية , فضلاً عن الهجرة الوافدة من محافظات العراق الأخرى إليها بسبب بعدها عن المواقع العسكرية , وكذلك الهجرة من الريف الى المدينة .

٢- المرحلة الثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٧) : انخفض فيها معدل النمو السكاني لحضر منطقة الدراسة بشكل كبير عن المرحلة السابقة وانخفض على مستوى المحافظة والعراق , اذ بلغت الزيادة الكلية (١٢٥٩٩) نسمة ينظر الملحق (١) وبمعدل نمو سكاني (٣,٦%) وهو يفوق نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٢,١%) , (٢,٧%) , ولعل سبب الانخفاض يعود الى الظروف التي مر بها العراق ومنطقة الدراسة جزءاً منه من حرب الخليج وظروف الحصار الاقتصادي , مما ادى الى قلة معدلات المواليد وارتفاع الوفيات , فضلاً عن تأخر عمليات الزواج والهجرة الى خارج العراق ولا سيما من الشباب .

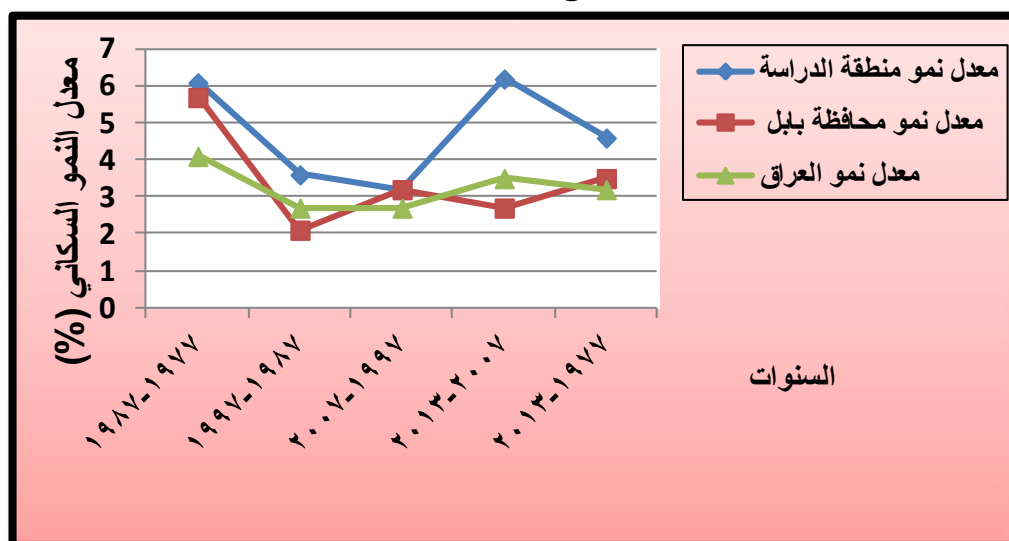
جدول (٣) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في قضاء المحاول ومحافظة بابل والعراق بحسب

البيئة للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٣ .

السنوات	معدل النمو السكاني للحضر %			معدل النمو السكاني للريف %		
	منطقة الدراسة	محافظة بابل	العراق	منطقة الدراسة	محافظة بابل	العراق
١٩٧٧ - ١٩٨٧	٦,١	٥,٧	٤,١	٣,١	٤,٣	١,١
١٩٨٧ - ١٩٩٧	٣,٦	٢,١	٢,٧	٢,٠	٣,٤	٣,٦
١٩٩٧ - ٢٠٠٧	٣,٢	٣,٢	٢,٧	٣,٥	٣,٥	٣,٥
٢٠٠٧ - ٢٠١٣	٦,٢	٢,٧	٣,٥	٣,٦	٢,١	١,٢
١٩٧٧ - ٢٠١٣	٤,٦	٣,٥	٣,٢	٣,٠	٣,٥	٢,٥

المصدر : الباحث بالاعتماد على الملحق (١) .

شكل (٢) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني لسكان الحضر في قضاء المحاويل ومحافظة بابل والعراق للمدة ١٩٧٧-٢٠١٣



٣- المرحلة الثالثة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) : وفيها سجل معدل النمو السكاني لحضر منطقة الدراسة انخفاضاً واضحاً وهو ادنى معدل نمو وصلته منطقة الدراسة منذ عام ١٩٩٧ ، اذ بلغت الزيادة الكلية لسكان الحضر لهذه المدة (١٥٤٤١) نسمة اي بمعدل نمو سكاني (٣,٢%) ، ينظر الشكل (٢) ، وهو بهذا يساوي نظيره في المحافظة والبالغ (٣,٢%) ويفوق نظيره في العراق البالغ (٢,٧%) ، ويعزى سبب ذلك الانخفاض الى عوامل عديدة منها انخفاض حجم الهجرة من الريف الى المدينة ، وحصول هجرة معاكسة من المدينة الى الريف للعمل في النشاطات الزراعية ولا سيما بعد ظروف الحصار الاقتصادي والسياسة الزراعية القاضية برفع اسعار منتجاتها المجزي ، وان معظم المهاجرين الوافدين كان توجههم نحو الريف والدليل على ذلك ارتفاع معدلات النمو السكاني للريف في هذه المرحلة ، فضلاً عن الاخذ بسياسة تنظيم الاسرة وارتفاع سن الزواج .

٤- المرحلة الرابعة (٢٠٠٧ - ٢٠١٣) : وفيها سجل معدل النمو السكاني لحضر منطقة الدراسة ارتفاعاً واضحاً وهو اقصى معدل نمو سكاني وصلته منطقة الدراسة منذ عام ١٩٧٧ ، اذ بلغت الزيادة الكلية لسكان الحضر لهذه المدة (٢٤٨٨٩) نسمة اي بمعدل نمو سكاني (٦,٢%) ينظر الجدول (٣)، وبهذا شهدت منطقة الدراسة زيادة كبيرة عن نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٢,٧%) ، (٣,٥%) وبمقدار (٣,٥%) ، (٢,٧%) . ويرجع سبب ذلك الارتفاع الى عودة السكان المهاجرين من المدينة الى الريف الى ديارهم لا سيما بعد تطور الخدمات بصورة عامة في مركز القضاء والنواحي التابعة له . فبعد تطور دخل الموظف العراقي وتوافر فرص عمل اكثر في المدينة قياساً بالريف اخذ سكان الريف الى الهجرة من الريف الى المدينة ، ولأن هذه الاسر المهاجرة تحتفظ بعاداتها الريفية ، لا سيما فيما يتعلق منها بكثرة الانجاب ، ساهم في رفع معدلات المواليد في الحضر ، على الرغم من انهم يسكنون بالمدن ، وهذا ما يمكن ان يطلق عليه بالتحضر الزائف^(١٣) ، والذي بدوره يؤدي الى التوسع العمراني على الاراضي الزراعية .

ثانياً : معدلات النمو السكاني للريف: ولغرض معرفة معدلات النمو السكاني السنوية لسكان الريف في عموم منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٣) بالإمكان تتبع نمط النمو السكاني واتجاهاته في منطقة الدراسة ، اذ يلاحظ من الملحق (١) ان عدد سكان ريف منطقة الدراسة يتجه نحو الزيادة بصورة مستمرة للمدة المذكورة فبعد ان كان عدد السكان (٨٣٧٣٢) نسمة عام ١٩٧٧ و (١١٤٥٨) نسمة عام ١٩٨٧ ارتفع الى (١٤٠٤٠٨)

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

نسمة عام ١٩٩٧ ، والى (١٩٩٧٠٩) نسمة عام ٢٠٠٧ ، بزيادة مطلقة (٥٩٣٠١) نسمة بمعدل نمو سكاني (٣,٥%) للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) ، وبهذا المعدل جاء متشابهاً مع نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٣,٥%) لكل منهما على التوالي للمدة نفسها ، واستمر بالارتفاع ليصل الى (٢٤٦٨٨٤) نسمة عام ٢٠١٣ ، بزيادة مطلقة (٤٧١٧٥) نسمة وبمعدل نمو سكاني (٣,٦%) للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠١٣) ، وهو يفوق نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٢,١%) ، (١,٢%) على التوالي للمدة نفسها .

وعند تتبع اتجاه النمو السكاني لريف منطقة الدراسة للمدة (١٩٧٧ - ٢٠١٣) ينظر الجدول (٣) اذ يلاحظ ان معدل النمو السكاني للريف يتضمن المراحل الاتية :

١- المرحلة الاولى (١٩٧٧ - ١٩٨٧) : وفيها سجل معدل النمو السكاني ارتفاعاً واضحاً اذ بلغ (٣,١%) ، وهي دون معدل النمو السكاني لسكان الحضر ، ودون نظيره في المحافظة البالغ (٤,٣%) ، الا انها تفوق نظيره في العراق البالغ (١,١%)، ويعود سبب ذلك الى انخفاض حجم الهجرة الريفية الى المراكز الحضرية ، وان اتجاهات الهجرة الداخلة الى منطقة الدراسة من خارجها كانت نسبة كبيرة منها نحو مناطقها الريفية ، للعمل في النشاطات الزراعية ذات المردود الاقتصادي الافضل ، فضلاً عن اتساع المساحات الزراعية الواسعة وتوفر التربة الخصبة والمياه الوفيرة وكذلك موقعها البعيد عن المواقع العسكرية اثناء الحرب العراقية - الايرانية ، مما ساعد على جذب السكان الى المناطق الريفية ، فضلاً عن الطابع الريفي الذي يسود منطقة الدراسة الذي ساعد على زيادة معدلات المواليد .

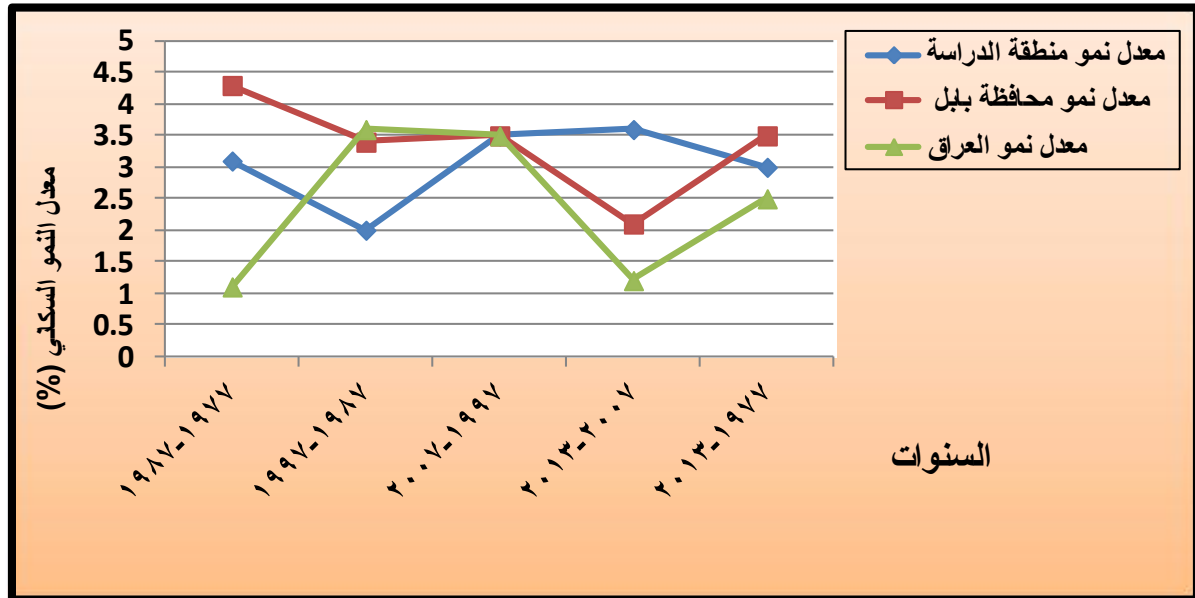
٢- المرحلة الثانية (١٩٨٧ - ١٩٩٧): انخفض فيها معدل النمو السكاني لريف منطقة الدراسة بشكل كبير وهو ادنى معدل نمو وصلته منطقة الدراسة منذ عام ١٩٧٧ ، اذ بلغت الزيادة المطلقة لسكان الريف لهذه المدة (٢٥٨٦٠) نسمة اي بمعدل نمو سكاني (٢,٠%) ينظر الشكل (٣) . وهو دون معدل النمو السكاني لسكان الحضر ، في هذه المرحلة ، ودون نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٣,٤%) ، (٣,٦%) ، ويرجع سبب ذلك الانخفاض الى الظروف الصعبة التي مر بها العراق ومنطقة الدراسة جزءاً منه في التسعينات فضلاً عن الهجرة من الريف الى المدن وكذلك هجرة كثير من الشباب الى خارج العراق لأسباب سياسية واقتصادية.

٣- المرحلة الثالثة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) : ومن الملحق (١) بلغت فيها الزيادة المطلقة (٥٩٣٠١) نسمة وبمعدل نمو سكاني سنوي (٣,٥%) وهو بهذا جاء متشابهاً مع نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٣,٥%) لكل منهما على التوالي. ينظر الجدول (٣) . ويلاحظ ان معدل النمو السكاني لريف منطقة الدراسة يفوق نظيره لسكان حضر منطقة الدراسة والبالغ (٣,٢%) في هذه المرحلة ، ويفوق نظيره في المراحل الاخرى باستثناء المرحلة القادمة، ويعزى سبب ذلك الارتفاع الى الظروف القاسية، المتمثلة بحرب الخليج والحصار الاقتصادي الذي ادى الى ارتفاع الاسعار وقلة الخدمات في المدينة ، مما ادى الى حدوث هجرة معاكسة من المدن الى الريف ، فضلاً عن عودة السكان من خارج العراق ومن المحافظات العراقية الاخرى وكذلك ارتفاع معدلات الولادات لأن منطقة الدراسة ذات طابع ريفي زراعي يتمثل بالأعراف والقيم الاجتماعية التي تحث على الاكتثار من النسل وعلى الاخص القيم الدينية ، وان الاقتصاد ينهض به النشاط الزراعي بشكل عام ظلت الحاجة قائمة على الايدي العاملة وهذا يعني يجب ان يكون عدد ابناء العائلة الواحدة كثيراً لكي يغطي هذه الحاجة هذا من جانب ، ومن جانب اخر فلأن وضع المرأة الريفية دون مستوى الرجل ، فان الرجل يحتفظ بأكثر من زوجة واحدة ، وهي رغبة مزدوجة في حب النساء والاكتثار من

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

الابناء ليكونوا عوناً للآباء او ما يطلق عليه في المجتمع الريفي (حزمة زلم) يصاحب ذلك ان تعدد الزوجات والاكثار من النسل لا يكلف الرجل في مثل هذا النوع من المجتمعات كثيراً من الجهد والمال والرعاية كما هو الحال في المجتمع المدني^(١٤).

شكل (٣) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني لسكان الريف في قضاء المحاويل ومحافظة بابل والعراق للمدة ١٩٧٧-٢٠١٣



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٣).

٤- المرحلة الرابعة (٢٠٠٧ - ٢٠١٣) : وفيها سجل معدل النمو السكاني لريف منطقة الدراسة ارتفاعاً واضحاً وهو اقصى معدل نمو سكاني وصلته منطقة الدراسة منذ عام ١٩٧٧ ، ويرتفع عن جميع المراحل الاخرى ، اذ بلغت الزيادة المطلقة لسكان الريف في هذه المدة (٧٤١٧٥) نسمة اي بمعدل نمو سكاني (٣,٦%) ينظر الشكل (٣). وهو بهذا يفوق نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٢,١%) ، (١,٢%) على التوالي ، ويلاحظ ان معدل النمو السكاني لريف منطقة الدراسة دون نظيره لسكان الحضر والبالغ (٦,٢%) . ويرجع سبب ذلك الارتفاع الى ارتفاع معدلات الولادات مقارنة بالوفيات ، فضلاً عن ما شهدته منطقة الدراسة من هجرة وافدة كبيرة من الاسر من محافظات العراق ومن محافظة بابل نفسها ، بسبب الظروف الامنية . ولأن منطقة الدراسة تمتلك مساحات زراعية واسعة وتربة جيدة ومياه وفيرة وموقعاً تجارياً مهماً والذي يقع بالقرب من محافظة بغداد ، فضلاً عن ارتفاع المستوى الاقتصادي والصحي والثقافي لدى سكان ريف منطقة الدراسة .

يتضح مما تقدم ، ان معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة هي معدلات مرتفعة جداً ، وهناك تباين مكاني وزماني لتلك المعدلات بين وحداتها الادارية ، وان معدلات النمو السكاني للحضر مرتفعة قياساً بالمحافظة والعراق ، ويلاحظ ارتفاع معدلات النمو لسكان الحضر وبصورة تفوق معدلات النمو السكاني للريف ، وان دل التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني البيئي على شيء فأن مستقبل النمو السكاني في قضاء المحاويل هو لصالح السكان الحضر وهذا يستدعي اقامة نمو متوازن للسكان بين الريف والمدينة بالقيام باستصلاح الاراضي الزراعية وبرامج تطوير الريف من كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المبحث الثالث/التوقعات المستقبلية للنمو السكاني

يعد تقدير حجم السكان المستقبلي من المواضيع التي تحظى بأهمية كبيرة في الدراسات السكانية ، بمحاولة تحديد مؤشرات التغير السكاني وتقدير النمو السكاني في السنوات الواقعة بين التعدادين او لغرض التنبؤ وتقدير حجم السكان خارج مدة التعداد ، اذ ان التنبؤ للمستقبل والاهتمام بدراسة حجم السكان في المستقبل اصبح من المستلزمات الضرورية التي تحتاجها مهمات التخطيط وبرامج التنمية ، وان وضع التقديرات المستقبلية والتنبؤية تستلزم فرض ثبات حالات التغير التي يمكن حسابها بفرض ثبات العوامل المحددة لها سواء أكانت عوامل اقتصادية ام اجتماعية^(١٥) .

وتمثل التقديرات المستقبلية للسكان او الاسقاطات السكانية (Population projections) امتداداً لنمط معقول معين للنمو السكاني من الماضي الى المستقبل استناداً على افتراضات محددة للواقعات الحيوية في ضوء المشاهد منها ، والمتوقع لها^(١٦) ، اذ ان معدل النمو السكاني يسهم بالضرورة في تحديد المدة الزمنية التي تستغرقها اية منطقة للوصول الى حجم سكاني معلوم في المستقبل ، وان هذا المعدل الذي يتغير بموجبه السكان لا يؤثر على حجم الزيادة العددية فحسب ، وانما يمتد تأثيره الى التركيب السكاني ايضاً وما يترتب على ذلك من مؤشرات كثيرة وتجدر الإشارة هنا الى ان تقدير حجم السكان اذا ما امتد لمدة زمنية طويلة ، فان ذلك سيقلل من فائدته الى حد كبير ، لكثرة احتمالات الخطأ ثم تناقص مدى الثقة به ، وذلك لان متغيرات النمو السكاني ذات طبيعة حركية مرنة، فهي تتغير بسرعة ، لذا فان المدة التقديرية (٢٠ - ٢٥) سنة تعد كافية لمواجهة متطلبات التنمية البشرية واستراتيجياتها المستقبلية^(١٧) .

وعلى وفق ما تقدم فان ثمة طرائق واساليب رياضية عديدة يمكن استعمالها في تقدير الحجم المستقبلي للسكان، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على طريقة الربح المركب^(*) في حساب الاسقاطات السكانية لمنطقة الدراسة، وهي الطريقة ذاتها التي تستعملها الدائرة السكانية للأمم المتحدة في حولياتها ودراساتها السكانية لحساب تغير سكان العالم وبلدانه المختلفة .

واستناداً للإسقاطات السكانية المتمثلة بمعطيات الجدولين (٤) و (٦) يمكن ان نتوصل الى تقدير حجم سكان منطقة الدراسة ووحداتها الادارية وبحسب بياناتها حتى عام ٢٠٣٣ ، لقد تم الاعتماد على إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء حتى عام (٢٠٣٠) وبحسب السنوات الثلاثة الباقية اعتماداً على معدلات النمو السكاني لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) وبالبالغة (٣,٤%) ينظر الجدول (١)، وبواقع (٣,٢%) للحضر، مقابل (٣,٥%) للريف ينظر الجدول (٣)، وبذلك يتوقع ان يبلغ سكان القضاء بحلول عام ٢٠٢٣ نحو (٤٠٣٦٢٩) نسمة ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (٧٤٧٥٤) نسمة ، بمعدل نمو سنوي سيبلغ (٢,٠%)، ينظر الجدول (٥)، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٢٤٢) نسمة/كم^٢ ، بعد ان كانت (١٩٧) نسمة/كم^٢ في عام ٢٠١٣ . يتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (١٠٨٧٠٧) نسمة للمناطق الحضرية ، وبنسبة (٢٦,٩%) من مجموع سكانها ، وهي ترتفع عن نسبة سكان الحضر في عام ٢٠١٣ وبالبالغة (٢٤,٩%) ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (٢٦٧١٦) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (٢,٩%) ، فيما يبلغ في الريف (٢٩٤٩٢٢) نسمة ، وبنسبة (٧٣,١%) من مجموعه ، وهي تنخفض عن نسبة سكان الريف في عام ٢٠١٣ وبالبالغة (٧٥,١%) ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (٤٨٠٣٨) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (١,٧%) ينظر الشكل (٤)، اما بالنسبة للوحدات الادارية ، فتحتل ناحية المشروع الحجم الاكبر في القضاء ، وبواقع (١٥١٦٥٧) نسمة . ينظر الجدول (٦)، وتشكل نسبة (٣٧,٦%) من مجموع سكانه ، وبزيادة مطلقة

مجلة جامعة بلبل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

ستبلغ (٢٨٥٨٥) نسمة ، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (١٨٢) نسمة/كم^٢ ، بعد ان كانت (١٤٨) نسمة/كم^٢ في عام ٢٠١٣ ، يتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (٤٦٨٤٤) نسمة، للمناطق الحضرية، وبنسبة (٣٠,٩%) من مجموع سكانها ، فيما سيبلغ في الريف (١٠٤٨١٣) نسمة ، وبنسبة (٦٩,١%) من مجموعه . يليها مركز قضاء المحاويل وبواقع (١٣٨٨٢٠) نسمة ، ويشكل نسبة (٣٤,٤%) من مجموع سكانه ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (٢٥٧٣٨) نسمة ، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٤٦٣) نسمة/كم^٢ ، بعد ان كانت (٣٧٧) نسمة/كم^٢ في عام ٢٠١٣ ، يتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (٣٧٧٢٦) نسمة ، للمناطق الحضرية ، وبنسبة (٢٧,٢%) من مجموع سكانه ، فيما سيبلغ في الريف (١٠١٠٩٤) نسمة ، وبنسبة (٧٢,٨%) من مجموعه . ثم ناحية النيل وبواقع (٦٩٠٥٤) نسمة ، وتشكل نسبة (١٧,١%) من مجموع سكانه ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (١١٩٤٧) نسمة، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٢٢٦) نسمة/كم^٢ ، بعد ان كانت (١٨٧) نسمة/كم^٢ في عام ٢٠١٣ ، يتوزع هذا الحجم السكاني مــــا بين الحضر

والريف، وبواقع (٨٤٣٨) نسمة للمناطق الحضرية ، وبنسبة (١٢,٢%) من مجموع سكانها ، فيما سيبلغ في الريف (٦٠٦١٧) نسمة ، ويشكل نسبة (٨٧,٨%) من مجموع سكانه ، اما ناحية الامام التي تعد الاصغر حجماً من الناحية السكانية ، وبواقع (٤٤٠٩٨) نسمة ، وتمثل (١٠,٩%) من مجموع السكان في القضاء لعام ٢٠٢٣ ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (٨٤٨٤) نسمة ، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (١٩٦) نسمة/كم^٢ ، بعد ان كانت (١٥٨) نسمة/كم^٢ في عام ٢٠١٣ ، يتوزع هذا الحجم السكاني مــــا بين

جدول (٤) تقديرات حجم السكان المستقبلية لقضاء المحاويل بحسب البيئة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٣٣

السنوات	التقدير المستقبلي			السنوات	التقدير المستقبلي		
	حضر	ريف	المجموع		حضر	ريف	المجموع
٢٠١٣	٨١٩٩١	٢٤٦٨٨٤	٣٢٨٨٧٥	٢٠٢٤	١١١٧٠٠	٣٠٠٠٥٤	٤١١٧٥٤
٢٠١٤	٨٤٣٨٦	٢٥١٤٣٠	٣٣٥٨١٥	٢٠٢٥	١١٤٧٥١	٣٠٥١٩٩	٤١٩٩٥١
٢٠١٥	٨٦٨٤٣	٢٥٦٠٢٣	٣٤٢٨٦٦	٢٠٢٦	١١٧٨٦٠	٣١٠٣٥١	٤٢٨٢١٠
٢٠١٦	٨٩٣٦٣	٢٦٠٦٦٤	٣٥٠٠٢٧	٢٠٢٧	١٢١٠٢٣	٣١٥٤٩٩	٤٣٦٥٢٢
٢٠١٧	٩١٩٤٧	٢٦٥٣٥٢	٣٥٧٢٩٨	٢٠٢٨	١٢٤٢٤٠	٣٢٠٦٣٦	٤٤٤٨٧٥
٢٠١٨	٩٤٥٩٥	٢٧٠٠٨٣	٣٦٤٦٧٨	٢٠٢٩	١٢٧٥٠٦	٣٢٥٧٥٠	٤٥٣٢٥٦
٢٠١٩	٩٧٣٠٩	٢٧٤٨٥٤	٣٧٢١٦٣	٢٠٣٠	١٣٠٨٢٥	٣٣٠٨٤٦	٤٦١٦٧١
٢٠٢٠	١٠٠٠٨٧	٢٧٩٦٥٩	٣٧٩٧٤٦	٢٠٣١	١٣٥٠١١	٣٤٢٤٢٥	٤٧٧٤٣٦
٢٠٢١	١٠٢٨٩٩	٢٨٤٧١٥	٣٨٧٦١٤	٢٠٣٢	١٣٩٣٢٨	٣٥٤٣٣٦	٤٩٣٦٦٤
٢٠٢٢	١٠٥٧٧٣	٢٨٩٨٠٦	٣٩٥٥٧٨	٢٠٣٣	١٤٣٧٧٧	٣٦٦٥٧٨	٥١٠٣٥٥
٢٠٢٣	١٠٨٧٠٧	٢٩٤٩٢٢	٤٠٣٦٢٩	—	—	—	—

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان محافظة بابل للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٣٠ ، (بيانات غير منشورة) .

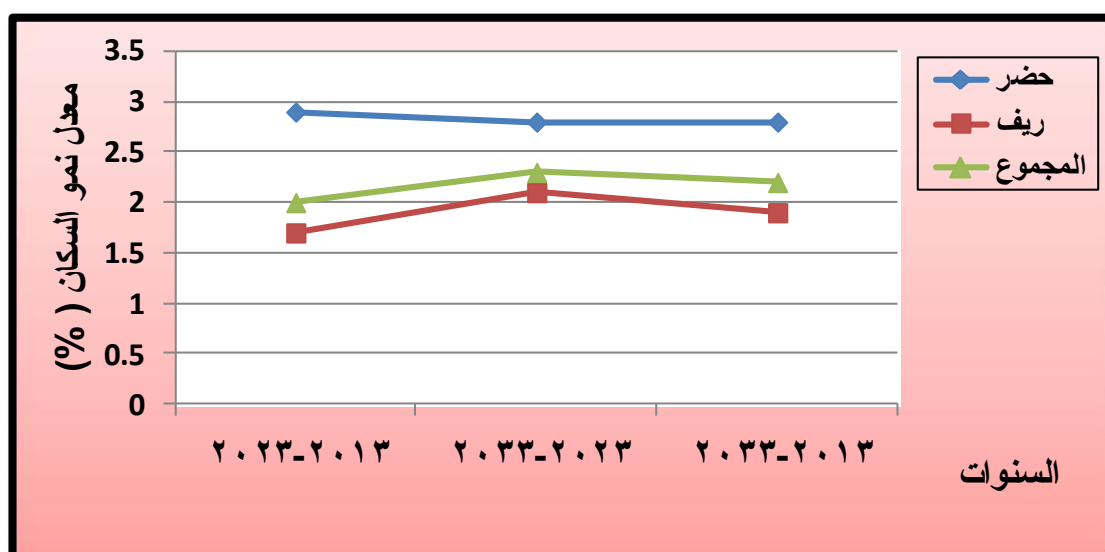
٢- تم الاعتماد في استخراج تقديرات السكان للمدة ٢٠٣١ - ٢٠٣٣ على معادلة التقديرات السكانية .

جدول (٥) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني المستقبلي لسكان قضاء المحاويل بحسب البيئة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٣٣ .

السنوات	معدل النمو السكاني %		
	حضر	ريف	المجموع
٢٠١٣ - ٢٠٢٣	٢,٩	١,٧	٢,٠
٢٠٢٣ - ٢٠٣٣	٢,٨	٢,١	٢,٣
٢٠١٣ - ٢٠٣٣	٢,٨	١,٩	٢,٢

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٤) .

شكل (٤) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني المستقبلي لسكان قضاء المحاويل بحسب البيئة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٣٣ .



المصدر : الباحث بالاعتماد على الجدول (٥) .

الحضر والريف ، وبواقع (١٥٦٩٩) نسمة ، للمناطق الحضرية ، وبنسبة (٣٥,٦%) من مجموع سكانها ، فيما سيبلغ في الريف (٢٨٣٩٩) نسمة ، وبنسبة (٦٤,٤%) من مجموع سكانها ، وفي ضوء هذه التقديرات أيضاً ، يتوقع ان يزداد عدد السكان ليبلغ نحو (٥١٠٣٥٥) نسمة عام ٢٠٣٣ ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (١٠٦٧٢٦) نسمة ، بمعدل نمو سكاني سنوي سيبلغ (٢,٣%) ، ينظر الشكل (٤)، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٣٠٦) نسمة/كم^٢ ، يتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (١٤٣٧٧٧) للمناطق الحضرية ، وبنسبة (٢٨,٢%) من مجموع سكانه ، وبزيادة سكانية مطلقة ستبلغ (٣٥٠٧٠) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (٢,٨%) ، فيما سيبلغ في الريف (٣٦٦٥٧٨) نسمة ، وبنسبة (٧١,٨%) من

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

مجموعه ، بزيادة مطلقة ستبلغ (٧١٦٥٦) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سيبلغ (٢,١%) ، ينظر الجدول (٥) ، وبهذا ما زال سكان الريف يمثل النسبة الأكبر بالرغم من ارتفاع معدلات النمو السكاني للحضر وبشكل يفوق سكان الريف ، اما بالنسبة للوحدات الادارية ، يلاحظ هناك ارتفاع في الحجم السكانية لجميع الوحدات الادارية او ارتفاع في الحجم السكانية لجميع المراكز الحضرية فيها ، مع استمرار التباين في تلك الحجم سواء للحضر ام للريف ، وستستمر ناحية المشروع باحتلالها المرتبة الاولى من حيث

مجلة جامعة بلبل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

جدول (٦) تقديرات حجم السكان المستقبلية في قضاء المحاويل بحسب الوحدات الادارية والبيئة للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٣٣ .

الوحدات الادارية												السنوات
ناحية النيل			ناحية الامام			ناحية المشروع			مركز قضاء المحاولي			
التقدير المستقبلي لحجم السكان			التقدير المستقبلي لحجم السكان			التقدير المستقبلي لحجم السكان			التقدير المستقبلي لحجم السكان			
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
٥٧١٠٧	٥٠٧٤٣	٦٣٦٤	٣٥٦١٤	٢٣٧٧٣	١١٨٤١	١٢٣٠٧٢	٨٧٧٤٠	٣٥٣٣٢	١١٣٠٨٢	٨٤٦٢٧	٢٨٤٥٤	٢٠١٣
٥٨٢٢٧	٥١٦٧٧	٦٥٥٠	٣٦٣٩٧	٢٤٢١١	١٢١٨٧	١٢٥٧٢٠	٨٩٣٥٦	٣٦٣٦٤	١١٥٤٧١	٨٦١٨٥	٢٩٢٨٦	٢٠١٤
٥٩٣٦٢	٥٢٦٢٢	٦٧٤١	٣٧١٩٥	٢٤٦٥٣	١٢٥٤٢	١٢٨٤١١	٩٠٩٨٨	٣٧٤٢٢	١١٧٨٩٨	٨٧٧٦٠	٣٠١٣٨	٢٠١٥
٦٠٥١٢	٥٣٥٧٥	٦٩٣٦	٣٨٠٠٥	٢٥١٠٠	١٢٩٠٥	١٣١١٤٦	٩٢٦٣٨	٣٨٥٠٨	١٢٠٣٦٤	٨٩٣٥١	٣١٠١٣	٢٠١٦
٦١٦٧٦	٥٤٥٣٩	٧١٣٧	٣٨٨٣٠	٢٥٥٥١	١٣٢٧٩	١٣٣٩٢٦	٩٤٣٠٤	٣٩٦٢٢	١٢٢٨٦٧	٩٠٩٥٨	٣١٩٠٩	٢٠١٧
٦٢٨٥٤	٥٥٥١١	٧٣٤٢	٣٩٦٦٨	٢٦٠٠٧	١٣٦٦١	١٣٦٧٤٨	٩٥٩٨٥	٤٠٧٦٣	١٢٥٤٠٨	٩٢٥٨٠	٣٢٨٢٩	٢٠١٨
٦٤٠٤٥	٥٦٤٩٢	٧٥٥٣	٤٠٥١٩	٢٦٤٦٦	١٤٠٥٣	١٣٩٦١٣	٩٧٦٨١	٤١٩٣٣	١٢٧٩٨٥	٩٤٢١٥	٣٣٧٧٠	٢٠١٩
٦٥٢٤٨	٥٧٤٨٠	٧٧٦٩	٤١٣٨٣	٢٦٩٢٩	١٤٤٥٤	١٤٢٥١٨	٩٩٣٨٨	٤٣١٣٠	١٣٠٥٩٧	٩٥٨٦٢	٣٤٧٣٥	٢٠٢٠
٦٦٥٠٦	٥٨٥١٩	٧٩٨٧	٤٢٢٧٦	٢٧٤١٦	١٤٨٦٠	١٤٥٥٢٧	١٠١١٨٥	٤٤٣٤١	١٣٣٣٠٦	٩٧٥٩٥	٣٥٧١٠	٢٠٢١
٦٧٧٧٥	٥٩٥٦٥	٨٢١٠	٤٣١٨١	٢٧٩٠٦	١٥٢٧٥	١٤٨٥٧٤	١٠٢٩٩٤	٤٥٥٨٠	١٣٦٠٤٨	٩٩٣٤٠	٣٦٧٠٨	٢٠٢٢
٦٩٠٥٤	٦٠٦١٧	٨٤٣٨	٤٤٠٩٨	٢٨٣٩٩	١٥٦٩٩	١٥١٦٥٧	١٠٤٨١٣	٤٦٨٤٤	١٣٨٨٢٠	١٠١٠٩٤	٣٧٧٢٦	٢٠٢٣
٧٠٣٤١	٦١٦٧١	٨٦٧٠	٤٥٠٢٤	٢٨٨٩٣	١٦١٣١	١٥٤٧٧٠	١٠٦٦٣٧	٤٨١٣٤	١٤١٦١٨	١٠٢٨٥٣	٣٨٧٦٥	٢٠٢٤
٧١٦٣٩	٦٢٧٢٩	٨٩٠٧	٤٥٩٦٠	٢٩٣٨٨	١٦٥٧٢	١٥٧٩١٤	١٠٨٤٦٥	٤٩٤٤٩	١٤٤٤٤٠	١٠٤٦١٧	٣٩٨٢٤	٢٠٢٥
٧٢٩٣٦	٦٣٧٨٨	٩١٤٨	٤٦٩٠٥	٢٩٨٨٤	١٧٠٢١	١٦١٠٨٤	١١٠٢٩٦	٥٠٧٨٨	١٤٧٢٨٥	١٠٦٣٨٣	٤٠٩٠٢	٢٠٢٦
٧٤٢٤٠	٦٤٨٤٦	٩٣٩٤	٤٧٨٥٨	٣٠٣٨٠	١٧٤٧٨	١٦٤٢٧٧	١١٢١٢٦	٥٢١٥٢	١٥٠١٤٨	١٠٨١٤٧	٤٢٠٠٠	٢٠٢٧
٧٥٥٤٥	٦٥٩٠٢	٩٦٤٣	٤٨٨١٧	٣٠٨٧٥	١٧٩٤٢	١٦٧٤٨٩	١١٣٩٥١	٥٣٥٣٨	١٥٣٠٢٥	١٠٩٩٠٨	٤٣١١٧	٢٠٢٨

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

٧٦٨٥٠	٦٦٩٥٣	٩٨٩٧	٤٩٧٨١	٣١٣٦٧	١٨٤١٤	١٧٠٧١٤	١١٥٧٦٩	٥٤٩٤٥	١٥٥٩١١	١١١٦٦١	٤٤٢٥٠	٢٠٢٩
٧٨١٥٥	٦٨٠٠٠	١٠١٥٤	٥٠٧٥١	٣١٨٥٨	١٨٨٩٣	١٧٣٩٥٥	١١٧٥٨٠	٥٦٣٧٥	١٥٨٨١٠	١١٣٤٠٨	٤٥٤٠٢	٢٠٣٠
٨٠٨٥٩	٧٠٣٨٠	١٠٤٧٩	٥٢٤٧١	٣٢٩٧٣	١٩٤٩٨	١٧٩٨٧٤	١٢١٦٩٥	٥٨١٧٩	١٦٤٢٣٢	١١٧٣٧٧	٤٦٨٥٥	٢٠٣١
٨٣٦٤٢	٧٢٨٢٨	١٠٨١٤	٥٤٢٤١	٣٤١٢٠	٢٠١٢١	١٨٥٩٦٨	١٢٥٩٢٨	٦٠٠٤٠	١٦٩٨١٣	١٢١٤٦٠	٤٨٣٥٣	٢٠٣٢
٨٦٥٠٣	٧٥٣٤٤	١١١٥٩	٥٦٠٦٢	٣٥٢٩٩	٢٠٧٦٣	١٩٢٢٣٥	١٣٠٢٧٩	٦١٩٥٦	١٧٥٥٥٥	١٢٥٦٥٦	٤٩٨٩٩	٢٠٣٣

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- ١- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الاتمائي , الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات , مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة , تقديرات سكان محافظة بابل للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٣٠ , (بيانات غير منشورة) .
- ٢- تم الاعتماد في استخراج تقديرات السكان للمدة ٢٠٣١ - ٢٠٣٣ على معادلة التقديرات السكانية .

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

الحجم السكاني فيها ، وبواقع (١٩٢٢٣٥) نسمة، وتحتل نسبة (٣٧,٧%) من مجموع سكان القضاء ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (٤٠٥٧٨) نسمة ، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٢٣٠) نسمة/كم^٢ ، ويتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (٦١٩٥٦) نسمة للمناطق الحضرية ، وبنسبة (٣٢,٢%) من مجموع سكانها ، فيما سيبلغ في الريف (١٣٠٢٧٩) نسمة ، وبنسبة (٦٧,٨%) من مجموعها ، ثم مركز قضاء المحاويل وبواقع (١٧٥٥٥٥) نسمة ويشكل (٣٤,٤%) من مجموعها ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (٣٦٧٣٥) نسمة ، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٥٨٥) نسمة/كم^٢ . ويتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (٤٩٨٩٩) نسمة ، للمناطق الحضرية ، وبنسبة (٢٨,٤%) من مجموع سكانها ، فيما سيبلغ في الريف (١٢٥٦٥٦) نسمة ، وبنسبة (٧١,٦%) من مجموعها ، تليه ناحية النيل، وبواقع (٨٦٥٠٣) نسمة ، وبنسبة (١٦,٩%) من مجموع سكانها ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (١٧٤٤٩) نسمة ، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٢٨٣) نسمة/كم^٢ . ويتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (١١١٥٩) نسمة ، للمناطق الحضرية ، وبنسبة (١٢,٩%) من مجموع سكانها ، فيما سيبلغ في الريف (٧٥٣٤٤) نسمة ، وبنسبة (٨٧,١%) من مجموع سكانها ، وتستمر ناحية الامام باحتلالها المرتبة الاخيرة من حيث الحجم السكاني ، وبواقع (٥٦٠٦٢) نسمة ، وتمثل (١١,٠%) من مجموع سكان القضاء ، وبزيادة مطلقة ستبلغ (١١٩٦٤) نسمة ، وبذلك سوف ترتفع معه الكثافة السكانية العامة الى (٢٤٩) نسمة/كم^٢ . ويتوزع هذا الحجم السكاني ما بين الحضر والريف ، وبواقع (٢٠٧٦٣) نسمة ، للمناطق الحضرية ، وبنسبة (٣٧,٠%) من مجموع سكانها ، فيما سيبلغ في الريف (٣٥٢٩٩) نسمة ، وبنسبة (٦٣,٠%) من مجموع سكانها .

ومن الجدول (٤) يلاحظ ان الزيادة المطلقة للسكان للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٣٣) ستبلغ نحو (١٨١٤٨٠) نسمة ، بمعدل نمو سكاني سنوي سيبلغ (٢,٢%) ، ينظر الجدول (٥)، اما الزيادة المطلقة للسكان الحضر ستبلغ نحو (٦١٧٨٦) نسمة ، وبمعدل نمو سكاني سنوي سيبلغ (٢,٨%) ، ويلاحظ ان عدد سكان الريف يفوق عدد سكان الحضر اذ ستبلغ الزيادة المطلقة نحو (١١٩٦٩٤) نسمة ، بمعدل نمو سكاني سنوي سيبلغ (١,٩%)، ينظر الشكل (٤). وهذا يعني ان عدد سكان القضاء يتضاعف في حال تواصلت المتغيرات الحيوية والظروف الديموغرافية للسكان على نحو الوتيرة الراهنة الا ان الراجح انها ستكون عرضة للتباين تبعاً لما يواكبها من معطيات وظروف قابلة للتغير بمرور الزمن ، على ان استمرار نموها بهذه الوتيرة يفرض توجيه مؤشرات التنمية البشرية على نحو مدروس بما يتلاءم وفي متطلبات الاعداد السكانية المتوقعة .

النتائج : توصل البحث الى جملة من النتائج منها :

١- اظهرت الدراسة وجود تباين واضح للنمو السكاني للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ ، نتيجة الزيادة الطبيعية وحركة الهجرة اليها ، اذ وصل معدل النمو السكاني اقصاه في المرحلة ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ والبالغ (٤,٢%) وهو يفوق نظيره في المحافظة والعراق البالغين (٢,٤%) (٢,٨%) ، في الوقت الذي انخفض في المرحلة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ الى (٣,٤%) ، وهو بذلك يعادل نظيره في المحافظة البالغ (٣,٤%) ويفوق نظيره في العراق البالغ (٣,٠%) .

٢- اظهرت الدراسة وجود تباين واضح في معدلات النمو السكاني بين الوحدات الادارية وارتبط بعملية الجذب السكاني لبعض مراكز تلك الوحدات ، اذ احتلت ناحية الامام المرتبة الاولى بمعدل نمو سكاني (٣,٥%) للمرحلة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ وجاء مركز قضاء المحاويل وناحية المشروع بالمرتبة الثانية بمعدل نمو

مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٣: ٢٠١٨

سكاني (٣,٤%) لكل منهما , اما في المرحلة ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ فقد جاءت ناحية المشروع بالمرتبة الاولى بمعدل نمو سكاني يبلغ (٢,٧%) وجاء مركز قضاء المحاويل بالمرتبة الثانية بنسبة (١,٢%) اما ناحية الامام فقد احتلت المركز الاخير بمعدل نمو سكاني (٤,٦%).

٣- كشفت الدراسة عن ارتفاع معدل النمو السكاني في الريف بنسبة (٣,٥%) للمرحلة ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ وهي تفوق معدل نمو سكان الحضر اذ بلغ (٣,٢%) للمرحلة نفسها , اما في المرحلة ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ , فقد حصل العكس من ذلك , اذ سجل معدل النمو السكاني للحضر ارتفاعاً كبيراً بلغ (٦,٢%) , ويرجع ذلك الى عودة السكان المهاجرين من المدينة الى الريف , اما معدل النمو السكاني في الريف فقد سجل (٣,٦%) للمرحلة نفسها .

٤- استناداً الى الاسقاطات السكانية وبافتراض استقرار نسبة التغير السنوية , فقد توقعت الدراسة ان يصل عدد سكان القضاء في عام ٢٠٢٣ الى نحو (٤٠٣٦٢٩) نسمة , وفي ضوء هذه التقديرات , فقد توقعت الدراسة ان يتضاعف حجم السكان هذا بحلول عام ٢٠٣٣ ليلبلغ نحو (٥١٠٣٥٥) نسمة في حال استمرار التغيرات الحيوية والظروف الديموغرافية للسكان على نحو وتأثيرها الراهنة .

المقترحات : من خلال ما توصل اليه البحث من نتائج يمكن لنا بيان بعض المقترحات منها :

١- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات فيما يخص الخصائص السكانية , وتوزيع السكان على مستوى منطقة الدراسة او على مستوى وحداتها الادارية الصغرى (الناحية) مما يساعد على تحقيق التوازن في توزيع السكان .

٢- ضرورة قيام الجهات الاحصائية ذات العلاقة في العراق بتوفير احصاءات دورية وشاملة للخصائص السكانية في منطقة الدراسة على مستوى القضاء او على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (الناحية) مما يتطلب توفير بيانات دقيقة اساسها التعداد وتنظيم سجلات السكان والاحصاءات الحيوية لكي تكون التوقعات دقيقة .

٣- التأكيد على صانعي القرار والجهات المسؤولة في منطقة الدراسة بالأخذ بالحسبان الحجم السكاني المتوقع لسكان القضاء لعام ٢٠٢٣ , والتخطيط للقيام بما يحتاجه من مؤسسات تعليمية وصحية والخدمات الأخرى.

٤- العمل بالتكافل مع كافة الجهات الرسمية والمهنية والاجتماعية لخفض معدلات الوفيات والخصوبة وبالتالي خفض معدلات نمو السكاني العالي في منطقة الدراسة وذلك لتأثيراتها السلبية مستقبلاً بالضغط على الخدمات كافة ومنها السكن والصحة والتعليم في ظل الظروف الراهنة .

٥- ضرورة اخذ الاسرة بسياسة تنظيم الاسرة لتقليل النمو السكاني .

٦- ضرورة بناء منظومة (Gis) في معظم الدوائر الدولية بهدف الحصول على معلومات سريعة ودقيقة لغرض ربط المعلومات مع مواقعها على الخريطة .

- (١) موسى سمحة، جغرافيا السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٠٧-٢٠٨.
- (٢) حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة النجف ١٩٥٧-١٩٩٧ وتوقعاته المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧، مجلة دراسات نجفية، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، السنة الثانية، العدد (٣)، ٢٠٠٤، ص ١٣٧.
- (٣) وثيقة استراتيجية تنمية محافظة بابل، مجلس محافظة بابل، ٢٠١٠-٢٠١٤، دار الضياء للطباعة والنشر والتصميم، النجف الاشرف، ص ١٦.
- (٤) جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة بابل، قسم المتابعة والتخطيط، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٣.
- (٥) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣، جدول (١/٥)، ص ٩.
- (٦) بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٦٦٠ في ١٥/٩/١٩٦٩.
- (٧) بموجب المراسيم الجمهورية:
- المرسوم الجمهوري المرقم ٦٣١ في ١/١١/١٩٦٠ لناحية المشروع.
 - المرسوم الجمهوري المرقم ٣٠٢ في ٤/٣/١٩٦٩ لناحية الامام.
 - المرسوم الجمهوري المرقم ٥٤ في ٢٤/١/١٩٧٩ لناحية النيل.
- (٨) بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٩١١ في ١٦/١١/١٩٨٧.
- (**) ناحية النيل: كانت وحدة ادارية تابعة لقضاء المحاوليل عام ١٩٨٧، وفي نفس العام بعد اجراء التعداد السكاني لعام ١٩٨٧ الغيت وادمجت بياناتها مع مركز قضاء المحاوليل وناحية الامام عام ١٩٩٧، وبعد ذلك اعيدت كوحدة ادارية تابعة لقضاء المحاوليل بموجب المرسوم الجمهوري المذكور سابقاً وبهذا يتكون قضاء المحاوليل عام ٢٠١٣ من اربعة وحدات ادارية بعدما كان ثلاثة وحدات ادارية عام ١٩٩٧. ومع ذلك فإن ناحية النيل لم تعطى تقديراً سكانياً من قبل وزارة التخطيط في عام ٢٠٠٧ وبقيت بياناتها مع مركز قضاء المحاوليل وناحية الامام، وفي عام ٢٠٠٩ ومن خلال نتائج الحصر والترقيم للسكان والمساكن اعطت بيانات احصائية من قبل وزارة التخطيط وفصلت بياناتها عن مركز قضاء المحاوليل وناحية الامام، مما ادى الى قلة عدد سكان الوحدات الادارية الاخرى في عام ٢٠١٣.
- (٩) بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤١٥٦٩ في ١٤/١٢/١٩٩٩، والرقم الديواني المرقم ٥١٨ في ٢٨/٢/٢٠٠٠.
- (١٠) جواد كاظم الحسناوي، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)، مصدر سابق، ص ٢٩.
- (١١) جواد كاظم الحسناوي، النمو السكاني في محافظة بابل، مجلة كلية الاداب، جامعة البصرة، العدد (٣٥)، ٢٠٠٢، ص ٨٤.
- (***) الدرجات المعيارية (standard ized score): وهي عدد الانحرافات المعيارية التي تباعد فيها القيم الفردية في التوزيع عن الوسط الحسابي. ويتم الحصول على قيم الدرجات المعيارية نسبة انحرافات القيم

س-س-

ع

عن الوسط الحسابي على انحرافها المعياري كما يظهر في العلاقة الآتية : $d = s - \bar{x}$ $\bar{x}$ = الوسط الحسابي لقيم المتغير ، s = الدرجة المعيارية ، d = اي قيمة من قيم المتغير ، $\bar{x}$ = الانحراف المعياري .

المصدر: عبد الرزاق محمد البطيحي وآخرون، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٧ .

(^{١٢}) اكرم زينل الصالحي ، تطور ظاهرة التحضر في العراق ١٩٥٧ - ١٩٨٧ ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٥٠) ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٥ .

(^{١٣}) احمد علي اسماعيل، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٤ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٣٠ .

(^{١٤}) عبد علي سلمان عبد الله المالكي ، نمو السكان والبناء الاجتماعي - دراسة نظيرية تحليلية لمشكلات السكان في الوطن العربي ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد (٤) ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١٧ .

(^{١٥}) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان اسس عامة ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ١٢١ .

(^{١٦}) فتحي محمد ابو عيانه ، دراسات في علم السكان ، ط ٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٢ .

(^{١٧}) حمادي عباس حمادي الشبري ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧ - ١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قدمت الى كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٧ .

(****) تصاغ معادلة طريقة الربح المركب في حساب الاسقاطات السكانية على النحو الآتي :

$$P_n = P_0(1 + r)^n$$

اذ ان : P_n = تعني عدد السكان المتوقع لسنة الهدف ، P_0 = تعني السكان في اخر تعداد ، n عدد السنوات الفاصلة بين اخر تعداد والسنة المستقبلية ، r معدل النمو السنوي بين اخر تعدادين ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ ، للمزيد ينظر : عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مصدر سابق ، ص ٣٠٤ .

المصادر

أولاً : الكتب

- ابو عيانه ، فتحي محمد، دراسات في علم السكان ، ط ٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ .
- اسماعيل ، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٤ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- البطيحي، عبد الرزاق محمد ، وآخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان اسس عامة ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ .
- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان، ج ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- سمحة ، موسى، جغرافيا السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

ثانياً : المجلات والدوريات

الحسناوي، جواد كاظم، النمو السكاني في محافظة بابل، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد (٣٥) ، ٢٠٠٢ .

الصالح، اكرم زينيل، تطور ظاهرة التحضر في العراق ١٩٥٧ - ١٩٨٧ ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٥٠) ، ٢٠٠٢ .

المالكي، عبد علي سلمان عبدالله ، نمو السكان والبناء الاجتماعي- دراسة نظرية تحليلية لمشكلات السكان في الوطن العربي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد (٤) ، ٢٠٠٨ .

ناصر، حسين جعاز ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة النجف ١٩٥٧ - ١٩٩٧ وتوقعاته المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧، مجلة دراسات نجفية، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، السنة الثانية، العدد (٣) ، ٢٠٠٤ .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح

الحسناوي ، جواد كاظم ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
الشبري ، حمادي عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧ - ١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قدمت الى كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

رابعاً : المطبوعات الحكومية

جمهورية العراق ، دائرة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، الجزء الخاص بالعراق ومحافظة بابل ، جدول (٢٢) ، (٢٢) .

جمهورية العراق ، دائرة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، الجزء الخاص بالعراق ومحافظة بابل ، جدول (٢٢) ، (٢٢) .

جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بالعراق ومحافظة بابل ، جداول (٢٢) ، (٢٢) .

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان محافظة بابل للمدة ٢٠١٣ - ٢٠٣٠ ، (بيانات غير منشورة) .

جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ، محافظة بابل لسنة ٢٠٠٧ ، جداول (٢) ، (٢٨) (بيانات غير منشورة) .

- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ٢٠١١ - ٢٠١٣ ، مطبعة الجهاز المركزي ، بغداد ، اذار ٢٠١٣ ، جداول (٤) ، (١٣٦) .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٢-٢٠١٣ ، جدول (١/٥) .
- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة بابل الادارية ، بمقياس رسم (١/٥٠٠,٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠١٣ .
- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة بابل ، قسم المتابعة والتخطيط ، (بيانات غير منشورة) ، ٢٠١٣ .
- جمهورية العراق، وزارة العدل ، الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم ٦٦٠ في ١٥/٩/١٩٦٩ .
- جمهورية العراق، وزارة العدل ، الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم ٦٣١ في ١/١١/١٩٦٠ .
- جمهورية العراق، وزارة العدل ، الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم ٣٠٢ في ٤/٣/١٩٦٩ .
- جمهورية العراق، وزارة العدل ، الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم ٥٤ في ٢٤/١/١٩٧٩ .
- جمهورية العراق، وزارة العدل ، الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم ٩١١ في ١٦/١١/١٩٨٧ .
- جمهورية العراق، وزارة العدل ، الوقائع العراقية ، المرسوم الجمهوري المرقم ٤١٥٦٩ في ١٤/١٢/١٩٩٩ .
- الرقم الديواني المرقم ٥١٨ في ٢٨/٢/٢٠٠٠ .
- وثيقة استراتيجية تنمية محافظة بابل ، مجلس محافظة بابل ، ٢٠١٠ - ٢٠١٤ ، دار الضياء للطباعة والنشر والتصميم ، النجف الاشرف .
- مصادر اللغة الانكليزية :

United nations , Demographic statistical your book , 1988.

ملحق (١) توزيع السكان العددي في قضاء المحاويل ومحافظة بابل والعراق بحسب البيئة للمدة ١٩٧٧-٢٠١٣.

السنوات	منطقة الدراسة		محافظة بابل		العراق	
	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع
1977	16051	83732	99783	262099	287040	549139
1987	29062	114548	143610	458981	438896	897877
1997	41661	140408	182069	565656	616095	1181751
2007	57102	199709	256811	775240	876325	1651565
2013	81991	246884	328875	910612	997603	1908214

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

١- جمهورية العراق ، دائرة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ الجزء الخاص بالعراق ومحافظة بابل ، جداول (٢٢) ، (٢٢) ، ص٢٤ ، ص٢٣ .

٢- جمهورية العراق ، دائرة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، الجزء الخاص بالعراق ومحافظة بابل ، جداول (٢٢) ، (٢٢) ، ص٧٥ ، ص٨١ .

٣- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بالعراق ومحافظة بابل ، جداول (٢٢) ، (٢٢) ، ص٧٦ .

٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ومحافظة بابل لسنة ٢٠٠٧ ، جداول (٢) ، (٢٨) ، ص٩ ، ص٤١ . (بيانات غير منشورة) .

٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق ٢٠١١-٢٠١٣ ، مطبعة الجهاز المركزي ، بغداد ، آذار ٢٠١٣ ، جداول (٤) ، (١٣٦) ، ص١٩ ، ص٢٢٣ .

ملحق (2) الدرجات المعيارية للتوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في قضاء المحاولين للمدة

2013-1997

الوحدات الادارية	2007-1997	2013-2007
مركز قضاء المحاولين	0,577 -	0,372
ناحية المشروع	0,577 -	0,761
ناحية الامام	1,155	1,133 -
ناحية النيل	-	-
الوسط الحسابي	3,433	0,233 -
الانحراف المعياري	0,058 ±	3,855 ±

المصدر : الباحث بالاعتماد على : 1- الجدول (2) 2- الملحق (2) .

ملحق (3) التوزيع العددي لسكان قضاء المحاولين بحسب الوحدات الادارية والبيئة للمدة 2013-1977

الوحدات الادارية	عدد السكان عام 1977			عدد السكان عام 1987			عدد السكان عام 1997			عدد السكان عام 2007			عدد السكان عام
	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع	
مركز قضاء المحاولين	7026	3574	4276	1112	31308	42428	1712	57355	74480	2347	81589	10506	84627
ناحية المشروع	6/16	3106	3778	1217	47316	59493	1829	55847	74145	2508	79425	10450	87740
ناحية الامام	2309	1692	1923	4731	12807	17538	6238	27206	33444	8549	38695	47244	23773
ناحية النيل	-	-	-	1034	23117	24151	-	-	-	-	-	-	50743
المجموع	1605	8373	9978	2906	11454	14361	4166	14040	18206	5710	19970	25681	24688

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- ١- جمهورية العراق ، دائرة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، الجزء الخاص بمحافظة بابل ، جدول (٢٢) ، ص ٢٣ .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧ ، الجزء الخاص بمحافظة بابل ، جدول (٢٢) ، ص ٨١ .
- ٣- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة بابل ، جدول (٢٢) ، ص ٧٦ .
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاءات السكان القوى العاملة ، تقديرات سكان محافظة بابل لسنة ٢٠٠٧ ، جدول (٢٨) ، ص ٤١ ، (بيانات غير منشورة) .

٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء والتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان القوى العاملة، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠١١-٢٠١٣، مطبعة الجهاز المركزي، بغداد، اذار ٢٠١٣، جدول (١٣٦)، ص ٢٢٣.